النبأ
صحيفة أسبوعية عامة

العدد الثامن عشر | السنة السابعة
الثلاثاء ٧ جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ

شرعي في الصحوات 8
نصيحتي لهم أن يتوبوا ..
وأن يتوحّدوا تحت راية الخلافة

أرتال النصيرية تباد في كمائن ولاية حماة

التصدي لأرتال الجيش النصيري على طريق (سلمية - الرقة) وعملية استشهادية في بلدة السعن



رياح الصليبيين ورايات الطواغيت

المعارك في

منطقة مهين

إحصاء لأهم نتائج المعارك التي حصلت في مهين
ومحيطها منذ 17 محرم حتى 30 ربيع الآخر

خسائر النظام النصيري

400
قتيل وجريح

10
عمليات استشهادية

اغتنام



10
دبابات



5
مدرعات

إعطاب وتدمير



30
دبابة



15
مدرعة





صد هجوم كبير للجيش النصيري قرب مهين وعملية استشهادية في قلب دمشق

النبأ - ولاية دمشق

سقط قرابة ٦٠ عنصرا من مرتدي النصيرية إثر هجوم استشهادي لجنود الدولة الإسلامية على أحد مواقع قوات الجيش النصيري، الثلاثاء (٢٩/ ربيع الآخر)، في شمال شرقي مدينة دمشق.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية دمشق أنه وفي عملية نوعية يسّرها الله، انطلق الاستشهادي أبو عبد الرحمن الشامي بسيارة مفخخة مستهدفا "نادي ضباط الشرطة" أحد مواقع القوات النصيرية في منطقة مساكن برزة.

وتمكن بفضل الله الاستشهادي أبو عبد الرحمن من الانغماس وتفجير سيارته في الموقع مما أدى إلى مقتل ٢٠ مرتدا منهم وإصابة نحو ٤٠ آخرين.

وتضم منطقة مساكن برزة أكبر مساكن لضباط الجيش النصيري في مدينة دمشق، كما تضم "مستشفى تشرين" العسكري ومدرسة للشرطة.

الجدير ذكره أن هذه العملية هي الثانية لجنود الدولة الإسلامية في مدينة دمشق، إذ تمكن المجاهدون في (٢٠/ ربيع الآخر)، من تنفيذ عمليتين استشهاديتين استهدفتا تجمعات لعناصر الميليشيات الرافضية في منطقة (السيدة زينب) جنوب دمشق، سقط على إثرهما نحو ١٨٠ مرتدا منهم بين قتيل وجريح.


مخابرات النظام النصيري في موقع العملية الاستشهادية التي قتل وأصيب فيها العشرات من عناصر النظام

من جهة أخرى تمكن جنود الدولة الإسلامية من إحباط هجوم واسع للجيش النصيري، الجمعة (٣/ جمادى الأولى)، نحو منطقة تلال حزم مهين شمال غربي مدينة القريتين.

الجيش النصيري حاول التقدم من محورين نحو مواقع جنود الخلافة معززا بنحو ٤٠ دبابة وناقلة للجند، بعد قصف تمهيدي مكثف بالأسلحة الثقيلة والطائرات الروسية التي شنت عشرات الغارات الجوية على مواقع المجاهدين وخطوط الاشتباك.

وبالرغم من ذلك كله استطاع جنود الخلافة - بفضل الله - التصدي لهجوم النصيرية وقتل أكثر من ٢٠ مرتدا منهم وتدمير دبابتين وإعطاب ثالثة، فيما لاذت بقية القوة المهاجمة بالفرار دون إحراز أي تقدم.

لم تكن هذه المرة الأولى التي حاول فيها الجيش النصيري التقدم نحو مواقع المجاهدين في منطقة تلال حزم مهين، حيث حاول الأسبوع المنصرم إلا أنه فشل وتكبد خسائر كبيرة تمثلت بمقتل نحو ١٦ عنصرا و٥ دبابات.

لتكون حصيلة خسائر الجيش النصيري خلال أسبوعين من المعارك في منطقة تلال حزم مهين، أكثر من ٣٥ قتيلا وتدمير وإعطاب ٨ دبابات.

وغير بعيد عن منطقة مهين التابعة لولاية دمشق، تمكنت - بفضل الله - المفارز الجوية التابعة لجيش الخلافة في ولاية حمص، من إسقاط طائرتي استطلاع روسيتين في منطقة الدوّة غرب مدينة تدمر.

وأكدت وكالة أعماق أن طائرتي الاستطلاع تم استهدافهما من قبل إحدى مفارز الدفاع الجوي بالمضادات الأرضية أثناء تحليقهما فوق مناطق سيطرة جنود الدولة الإسلامية في منطقة الدوّة، مما أدى إلى إسقاطهما.

رياح الصليبيين ورايات الطواغيت

كما في كل مرة يأخذ الأغرار من قادة الصحوات في الشام وأنصارهم كل كلام يخرج من أفواه الطواغيت على أنه قرار نافذ، وكلمة عهد لا يمكن التراجع عنها، متناسين عدد المرات التي خابت ظنونهم بوعود طواغيت جزيرة العرب، أو بالخطوط الحمر لكل من أردوغان وأوباما، أو لاءات فرنسا وأشباهها، دون أن يتعلموا الدروس، أو تؤدّبهم التجارب، فإذا بهم يخرجون من حفرة ليقعوا في حفرة أغور وأخطر، حتى يأتي اليوم الذي تدق فيه - بإذن الله - رقابهم فيُستراح من سفاهتهم وإجرامهم وكفرهم.

فرغم الصدمة الكبيرة التي تلقتها الصحوات بتمكن الجيش النصيري وحلفائه من عزلهم في الريف الشمالي، وتقدم مرتدي الـ PKK إلى مناطقهم، في ظل خذلان واضح لهم من أسيادهم العاملين في إطار التحالف الصليبي ضد الدولة الإسلامية، عاد قادة الصحوات ليستبشروا خيرا بالتصريحات الأخيرة لطواغيت جزيرة العرب وتركيا، عن تدخل عسكري وشيك في ساحة الشام، ليمنّوا أنفسهم وجنودهم وأنصارهم، أن هذا التدخل سيكون لصدّ الهجمة النصيرية، ولِلَجم إيران وروسيا، متناسين أن هؤلاء الطواغيت لا يمكن لهم أن يتحركوا خارج السياسة الأمريكية، أو خارج إطار أي مشروع لا يحقق أهداف الصليبيين في المنطقة.

فالتصريح الذي أطلقه الطواغيت من آل سلول عن تدخل بري في ساحة الشام، جاء استجابة لطلب أمريكي تم التصريح به عقب مباحثات الدول الكبرى في التحالف الصليبي ضد الدولة الإسلامية في اجتماع بروكسل، وجاء الطلب أو الأمر الأمريكي بإعلانهم الحاجة إلى قوة عسكرية بريّة من الدول التي تدعي الإسلام، لتقوم بتنفيذ مهام التحالف الصليبي على الأرض، في ظل عدم توفر قوة بريّة مؤهلة بالشكل الكافي لقتال الدولة الإسلامية، وهذه القوة النظامية ستكون النواة لتجميع مقاتلي الصحوات حولها، لتشكيل قوة كبيرة من هؤلاء المرتدين لقتال جيش الخلافة، فمعركة جيوش الطواغيت - إن حدثت - في الشام إنما ستكون ضد الدولة الإسلامية فحسب، وبالتالي فإن استبشار قادة الصحوات بأنباء هذا التدخل ربما يكون مردّه إلى ما سيجرّه عليهم من أموال وإعانات، لا إلى كونه وسيلة للوقوف في وجه النظام النصيري وحلفائه كما يمنّون أنصارهم.

وهذا التدخل - إن حدث - فلن يقدّم الكثير لأعداء الدولة الإسلامية من صليبيين، وطواغيت مرتدين، وعملائهم من الصحوات، ولن يزيد دوره على إحداث المزيد من التشابك والتعقيد في ساحتي الشام والعراق، شبيه بالتعقيد الذي أحدثه التدخل الروسي لصالح النظام النصيري، وبالتالي فإن رؤية الدولة الإسلامية لهذا التدخل لن تختلف عن رؤيتها تجاه التدخل الأمريكي لصالح الروافض ومرتدي الأحزاب الكردية، أو الروسي لصالح النصيريين، فهي تستمر في قتالها لكل المشركين والمرتدين، مهما تغيرت ألوانهم وأوطانهم وألسنتهم، منطلقين من أمر الله تعالى (وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً)، كما أنها تركّز على قتال العدو الأقرب إليها بناء على أمره تعالى (قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ)، وهذه الرؤية المستندة إلى المنهج النبوي، الخاضع للأمر القرآني الرباني، لا يشوش عليها تصريح أو خبر، ولا يحرف وجهة القتال المبني على أساسها تدخل من أي طرف كان مهما بلغت قوته، فهي تقاتل المرتدين من الروافض والعلمانيين والنصيريين والصحوات، ولن يعجزها بإذن الله أن يضاف إليهم جنود الطواغيت الذي تقاتلهم في ساحات أخرى، بينما نجد أن قرارات الحرب والسلم عند كل أعداء الدولة الإسلامية تخضع لموازين القوى التي يتم احتسابها بناء على عدد الحلفاء وحجم قوة الأعداء، ولذلك نشاهد حجم التذبذب في القرارات، والاضطراب في السياسات والتوجهات، بين فترة وأخرى، فهي أشبه بالرايات الخفيفة الوزن التي تحركها الرياح وتوجهها كيفما اتجهت، حتى أن المراقب يحير في معرفة اتجاه البوصلة التي يسير عليها هذا الطرف أو ذاك، وهذا الصراع بين الرؤية الثابتة المستقرة للدولة الإسلامية، والرؤى المتذبذبة المضطربة لأعدائها، هو من الأسباب الكونية لتحقيق النصر عليهم بإذن الله.

فالثبات على عقيدة التوحيد، واتباع السنة دليلا ومنهجا للوصول إلى النصر، هو السبيل لتحقيق التمكين في الأرض وإقامة الدين كاملا كما أنزله الله عز وجل، ولن تضر المؤمنين تحزبات المشركين وحشودهم ومؤامراتهم، أكثر مما أضرت بجيش النبي - عليه الصلاة والسلام - في غزوة الأحزاب، والعاقبة للمتقين.

90 قتيلا من مرتدي الجيش النصيري في صولة جديدة لجيش الخلافة غرب مطار كويرس



العديد من دبابات النظام ومدرعاته تم تدميرها في محيط كويرس بالصواريخ الموجهة

النبأ – ولاية حلب

يواصل جنود الدولة الإسلامية عملياتهم النوعية ضد الجيش النصيري في محيط مطار كويرس العسكري، متّبعين أسلوب الحرب الخاطفة واستدراج النصيرية من جهة وتوجيه ضربات مباغتة من جهة أخرى، ليتفادوا بذلك القصف الجوي الكثيف الذي تشنه الطائرات الحربية الروسية والنصيرية، التي لا تفارق سماء مناطق المواجهات.

حيث أردى جنود الدولة الإسلامية أكثر من ٣٣ مرتدا من عناصر الجيش النصيري قتلى، الجمعة (٣/ جمادى الأولى)، في هجوم جديد على مواقعهم في محيط مطار كويرس العسكري.

وأفادت مصادر ميدانية أن الهجوم استهدف مواقع النصيرية بالقرب من قرية تل مكسور غرب المطار، فاندلعت مواجهات بين الجانبين دمرت خلالها دبابة T٧٢.

أعقب ذلك تنفيذ عمليتين استشهاديتين عصفت بجموع النصيرية، حيث انطلق الاستشهادي أبو مصعب الليبي بسيارته المفخخة نحو تجمع لمرتدي النصيرية بالقرب من قرية (جب الكلب)، مما أسفر عن مقتل ١٣ عنصرا وجرح العديد منهم، وبالتزامن مع هذه العملية استهدف الاستشهادي أبو بكر الموحد بآليته المفخخة تجمعا آخر للنصيرية غرب قرية تل مكسور، موقعا أكثر من ٢٠ قتيلا وعشرات الجرحى إلى جانب تدمير مدفع رشاش.

وقد سبق هذه العمليات وتحديدا الأربعاء (١/ جمادى الأولى) إحباط جنود الدولة الإسلامية هجوما شنه الجيش النصيري والمليشيات المساندة له على مواقعهم في المنطقة ذاتها (غرب مطار كويرس).

وأشار المكتب الإعلامي لولاية حلب إلى أن قوات الجيش النصيري تقدمت نحو مواقع جنود الخلافة في قرية (جب الكلب) غرب المطار، معززة بالدبابات والعربات المصفحة ترافقها جوا الطائرات الحربية الروسية والمروحيات النصيرية.

سبعة من عناصر الجيش النصيري بينهم قائد القوة المهاجمة لقوا حتفهم في الاشتباكات العنيفة التي دارت بين الجانبين، وتمكن جنود الخلافة في نهايتها من إفشال تقدم النصيرية وإجبارهم على التراجع والانسحاب.

كما تمكن جنود الدولة الإسلامية خلال المواجهات من تدمير دبابة T٧٢ وقتل طاقمها المكون من ٤ عناصر بعد استهدافها بصاروخ موجه.

وقد سبق هذه العمليات تدمير دبابتين من نوع T٧٢ للجيش النصيري في محيط قرية تل مكسور، نتيجة استهدافهما بصاروخين موجهين، وفقا للمكتب الإعلامي للولاية.

لتكون حصيلة عمليات جنود الخلافة ضد الجيش النصيري ومليشياته خلال هذا الأسبوع، مقتل قرابة ٤٥ مرتدا من النصيرية وتدمير ٤ دبابات T٧٢ ومدفع رشاش، ولله الحمد.

يذكر أن الجيش النصيري تكبد خسائر جسيمة في محاولات تقدمه في محيط المطار رغم اتباعه أسلوب "الأرض المحروقة" بتغطية جوية كثيفة وفّرتها الطائرات الروسية، إذ بلغت خسائره البشرية في شهر ربيع الآخر أكثر من ٢٢٠ قتيلا وعشرات المصابين، إضافة إلى خسارته ٧ دبابات، وثلاث عربات BMP وعربة فوزديكا، والعديد من السيارات المزودة بأسلحة رشاشة، وكميات من الأسلحة المتوسطة والخفيفة والذخائر المتنوعة.

وفي سياق منفصل قامت مفارز الإسناد باستهداف مواقع الجيش النصيري ومرتدي الـ PKK بقنابر الهاون والصواريخ محلية الصنع والأسلحة الرشاشة.

القصف طال مواقع النصيرية في مدينة السفيرة وغرب تل مكسور في محيط مطار كويرس، كما طال مواقع مرتدي الـ PKK في تلال صرين وتلال قره قوزاق وقرية العوينة في ريف عين الإسلام الجنوبي، وفي قرية تل العبر في ريف عين الإسلام الغربي، وفي التلال المحيطة بسد الفاروق.



أصدر المركز الإعلامي لولاية حلب إصدارا بعنوان "رسائل إلى أهل حلب"، يتضمن عدة رسائل بعضها موجه إلى أهالي حلب تدعوهم للهجرة إلى دار الإسلام وتفيّؤ ظلال الخلافة والعيش آمنين تحت حكم شريعة الله.

كما تضمن الإصدار رسائل أخرى فيها دعوة للصحوات إلى التوبة وترك ما هم فيه من كفر.

أول عملية استشهادية بسيارة مفخخة في ولاية القوقاز

النبأ – ولاية القوقاز

قتل خمسة من عناصر الشرطة المرتدة، وإصيب خمسة آخرون، إثر استهدافهم بسيارة مفخخة يقودها استشهادي ضربت نقطة تفتيش لهم في ولاية القوقاز.

وذكرت وكالة أعماق التي أوردت الخبر أن العملية تمت في قاطع عمليات داغستان .

وأفادت مصادر أخرى أن نقطة التفتيش التي استهدفتها العملية تقع قرب مدينة (دربند) في جنوب داغستان، وأن عدد القتلى في العملية بلغ ستة قتلى من الصليبيين الروس والمرتدين، فيما وصل عدد الجرحى إلى ١٧ جريحا.

اغتيال ضابط مرتد برتبة عميد في جازان

النبأ – ولاية الحجاز

ذكر المكتب الإعلامي لولاية الحجاز أن مفرزة أمنية تمكنت من تصفية العميد المرتد أحمد فايع عسيري، وذلك باستهدافه بمسدس كاتم للصوت في مزرعته بمنطقة أبو عريش في جازان، مما أدى لهلاكه على الفور، ولله الحمد والمنة.

وذكر المصدر نفسه أن هذا المرتد كان يعمل مسؤولا في التنسيق لقوات آل سلول العاملة خارج جزيرة العرب.

ومن الجدير بالذكر أن المفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية في ولاية نجد كانت قد تمكنت الأسبوع الماضي من استهداف أحد المرتدين من عناصر جيش آل سلول، وذلك بتفجير سيارته بعبوة لاصقة داخل حي العزيزية في مدينة الرياض.

مقتل 4 من مرتدي الجيش الباكستاني و 6 من مرتدي المخابرات الأفغانية

النبأ – ولاية خراسان

لقي ٤ من عناصر الجيش الباكستاني المرتد مصرعهم، الثلاثاء (٢٩/ ربيع الآخر)، إثر هجوم لجنود الدولة الإسلامية على مواقعهم في باجور، وذلك بالعبوات الناسفة والأسلحة القناصة مما تسبب بمقتل ٤ مرتدين منهم في منطقة جارمنك في باجور.

كما تمكن جنود الخلافة من قتل ٦ مرتدين تابعين للمخابرات الأفغانية، منهم ثلاثة في منطقة (أرزان قيمت) التابعة لكابول عاصمة النظام الطاغوتي، فيما قتل الثلاثة الآخرون التابعون للفرع "رئاسة ٩٠"، بتفجير عبوة ناسفة عليهم، ولله الحمد والمنّة.

التصدي لأرتال الجيش النصيري على طريق (سلمية – الرقة) وعملية استشهادية في بلدة السعن

النبأ – ولاية حماة

تصدى جنود الخلافة لهجومين متعاقبين للجيش النصيري الذي حاول أن يتقدم في ريف حماة الشرقي وذلك يومي السبت والأحد (٤ – ٥/ جمادى الأولى)، خسر خلالهما أكثر من ٤٠ من جنوده، دون أن يتمكن من تحقيق أي تقدم على الأرض، رغم عشرات الغارات الجوية التي نفذتها الطائرات الروسية.

فبعد قصف شديد قامت به الطائرات الروسية على مواقع جنود الخلافة، حاول رتل من الجيش النصيري التقدم على طريق (سلمية – الرقة)، حيث تصدى لهم جنود الدولة الإسلامية، بتفجير حقل من العبوات الناسفة على آلياتهم، ثم الاشتباك بشكل مباشر مع جنود النظام، فكبدوهم أكثر من ٢٠ قتيلا وجريحا، بالإضافة إلى تدمير عربة مصفحة و ثلاثة سيارات محملة برشاشات ثقيلة (٢٣ ملم و١٤,٥ ملم)، كما أعطبوا مدفعا ثقيلا من عيار ١٢٢ ملم، وانسحب من نجا من المرتدين إلى مواقعهم دون تحقيق أي نتيجة.

وفي اليوم الثاني حاول النصيريون إعادة الكرّة، فزاد الطيران الروسي من وتيرة القصف، منفذا أكثر من ٦٠ غارة جوية على مواقع المجاهدين الذين ثبّتهم الله، وتصدوا لرتل الجيش النصيري الذي حاول التقدم إلى تلال أثريا والتلال المحيطة بمحطة ثريان، ليتمكنوا بفضل الله من صد التقدم وقتل أكثر من ٢٥ من جنود الجيش النصيري، ويلوذ من تبقى من الرتل بالفرار، وذلك حسب ما أورده المكتب الإعلامي لولاية حماة.

ومن جانب آخر، فقد نفّذ جنود الخلافة عملية نوعية ضد مواقع الجيش النصيري في بلدة السعن الواقعة في ريف حماة الشرقي.



حيث ذكر بيان المكتب الإعلامي للولاية، أن الاستشهادي أبا عمار الحموي – تقبله الله – تمكن من تفجير سيارته المحملة بستة أطنان من المتفجرات في أحد مواقع الجيش النصيري داخل بلدة السعن الواقعة شرق مدينة السلمية، موقعا في المرتدين مقتلة كبيرة، ليدخل بعد العملية اثنان من الانغماسيين إلى الموقع ويقوما بالإجهاز على من بقي حيا من المرتدين فيه، ويتمكن أحدهما من العودة سالما، فيما قتل الآخر، نسأل الله أن يتقبله في الشهداء.


جنود الخلافة أثناء تصديهم لأرتال الجيش النصيري في ريف حماة الشرقي

استشهادية على مرتدي الـ PKK قرب سلوك

النبأ – ولاية الرقة

هجوم استشهادي لأحد جنود الدولة الإسلامية، الجمعة (٣/ جمادى الأولى)، على مواقع لمرتدي الـ PKK جنوب بلدة سلوك في ريف ولاية الرقة الشمالي.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية الرقة أن الاستشهادي أبا هريرة شنان انطلق بسترة ناسفة نحو حاجز لمرتدي الـ PKK في قرية حمام التركمان جنوب بلدة سلوك.

وقد سقط عدد من القتلى والجرحى من المرتدين إثر الهجوم الاستشهادي الذي يعد خرقا جديدا لإجراءات المرتدين الأمنية، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية، الأربعاء (١/ جمادى الأولى)، آليات تابعة لمرتدي الـ PKK، شرق منطقة عين عيسى شمال ولاية الرقة.

وتمكن المجاهدون من إعطاب جرافة للمرتدين وقتل سائقها نتيجة استهدافها بصاروخ موجه في قرية (إسماعيل الجمعة).

علاوة على ذلك قام جنود الدولة الإسلامية بقصف أهداف تابعة لمرتدي الـ PKK شمال ولاية الرقة.

مصادر ميدانية أشارت إلى أن القصف الذي استخدم خلاله جنود الخلافة الأسلحة الثقيلة والصواريخ محلية الصنع وقنابر الهاون، طال مواقع المرتدين شرق سد الفاروق وفي منطقة عين عيسى.

استهداف اجتماع لكبار ضباط ومسؤولي حكومة الطاغوت المصري والعبوات تمزق عناصر المخابرات الحربية والجيش المصري المرتد

النبأ – ولاية سيناء

تعرضت مواقع الجيش المصري المرتد في مدينة العريش شمال ولاية سيناء، الأربعاء (١/ جمادى الأولى)، لقصف بالصواريخ أثناء زيارة وزيري الداخلية والدفاع في حكومة الردة المصرية.

وأكد المكتب الإعلامي أنه وأثناء زيارة قيادات كبيرة من جيش الردة المصري أبرزهم وزيرا الداخلية والدفاع للكتيبة ١٠١ وكتيبة الصاعقة في مطار مدينة العريش، قام جنود الخلافة بقصف الكتيبتين بصواريخ الغراد.

ولم يشر المكتب الإعلامي إلى نتيجة القصف واكتفى بذكر أن الإصابات كانت مباشرة.

هذا ولقي ٧ عناصر من مرتدي "المخابرات الحربية" والشرطة المصرية مصرعهم وجُرح آخرون، السبت (٤/ جمادى الأولى)، في هجومين منفصلين لجنود الدولة الإسلامية غرب مدينة العريش إلى الشمال من ولاية سيناء.

الهجومان كانا بعبوتين ناسفتين، حيث استهدفت العبوة الأولى آليّة لـ "المخابرات الحربية" المرتدة قرب قرية (زراع الخير)، بينما فُجرت العبوة الثانية على آلية رباعية الدفع لشرطة الردة المصرية قرب (قرية ١٧).

وفي اليوم ذاته وبالقرب من منطقة العجزة غرب مدينة الشيخ زويد استهدف جنود الخلافة عناصر جيش الردة المصري بعبوة ناسفة، مما أدى إلى مقتل ٥ مرتدين وإصابة آخر.

ومن غرب مدينة الشيخ زويد إلى جنوبها، حيث قام جنود الدولة الإسلامية بتفجير عبوتين ناسفتين على آليات الجيش المصري المرتد، أسفرتا عن تدمير آليّة بالقرب من نقطة تفتيش الجورة، وتدمير آلية ثانية بالقرب من نقطة تفتيش الرفاعي.

عبوة أخرى فجرها جنود الخلافة على عنصرين من الجيش المصري المرتد على الطريق الواصل بين الخروبة وكرم القواديس، مما تسبب بإصابتهما بجروح بليغة.

وإلى جانب هجماتهم بالعبوات الناسفة استخدم المجاهدون الأسلحة القناصة، حيث استهدفوا عناصر الجيش المرتد في نقطة تفتيش سادوت على "الطريق الدولي" الواصل بين مدينتي العريش ورفح مما أدى إلى مقتل عنصر منهم في الحال.

سقوط طائرة حربية لقوات الطاغوت حفتر في بنغازي وعملية انغماسية في أحد معسكرات الصحوات في درنة

النبأ - ولاية برقة

سقطت طائرة حربية للطاغوت حفتر فوق مدينة بنغازي، الجمعة (٣/ جمادى الأولى)، وقد أورد خبر لوكالة أعماق أن الطائرة سقطت أثناء تحليقها فوق مناطق سيطرة جنود الدولة الإسلامية في مدينة بنغازي، وقد شوهدت الطائرة وهي تحترق وتسقط، ولله الحمد والمنة.

ونبقى في مدينة بنغازي حيث استهدفت مفارز القنص عناصر صحوات الردة في محاور مختلفة من منطقة الليثي.

عمليات الاستهداف أسفرت - وحسب المكتب الإعلامي لولاية برقة - عن مقتل ٣ من مرتدي الصحوات.

وفي محور طريق المطار من المدينة ذاتها، استهدف جنود الخلافة سيارة عسكرية لجند الطاغوت بالأسلحة المتوسطة، مما أدى إلى إعطابها.



وبالانتقال إلى مدينة درنة، حيث نفّذ جنود الدولة الإسلامية عددا من العمليات العسكرية التي استهدفت عناصر وآليات المرتدين.

فقد انغمس عدد من جنود الدولة الإسلامية، الخميس (٢/ جمادى الأولى)، في أحد مقرات صحوات الردة، وذلك بالتسلل إلى المدخل الغربي لمدينة درنة، ومن ثم التوغل في أحد المعسكرات التابعة لكتيبة (بوسليم) إحدى كتائب مجلس صحوات الردة، وهو ما يعرف بمعسكر "بيوت الشباب"، وزرع عبوة ناسفة في المعسكر، ومن ثمّ تفجيرها عن بعد، مما أدى إلى مقتل ٣ عناصر منهم وإصابة آخرين، قبل أن يعود الانغماسيون إلى مواقعهم سالمين، بفضل الله.

أضاف المكتب الإعلامي أيضا أن جنود الخلافة قاموا، الثلاثاء (٢٩/ ربيع الآخر)، باستهداف آلية لصحوات الردة بالأسلحة المتوسطة في محور الساحل مما أدى إلى تدميرها، كما تم صد محاولة تقدم للصحوات في المحور ذاته وتكبيدهم خسائر في الأرواح والآليات.

وفي المحور ذاته أيضا قام المجاهدون بزرع عبوة ناسفة وتفجيرها على عناصر مشاة من صحوات الردة، مما أسفر عن مقتل عنصرين منهم.



إصدار مرئي من المكتب الإعلامي لولاية برقة، يوثق جانباً من المعارك الحاسمة لجنود الخلافة في منطقة الهلال النفطي، والتي تم تسميتها بغزوة (أبي المغيرة القحطاني) تقبله الله، وكان نتيجة الغزوة السيطرة على مدينة بن جواد، ومعسكر الصاعقة، وخزانات النفط قرب ميناء رأس لانوف.

يتضمّن الإصدار كلمات تحريضية للمجاهدين قبل الغزوة، ومشاهد من العمليات العسكرية قبيل الغزوة وأثناءها، كما يبين جانباً من نتائج الغزوة، وغنائمها، وخسائر المرتدين فيها.

نحو 50 قتيلاً رافضياً وتدمير 11 آلية في مواجهات عنيفة شمال شرق الفلوجة

النبأ - ولاية الفلوجة

لقي ٣٠ عنصرا من مرتدي الجيش الرافضي حتفهم، في هجوم واسع لجنود الدولة الإسلامية، الثلاثاء (٢٩/ ربيع الآخر)، على ثكناتهم شمال شرقي الفلوجة.

الهجوم على ثكنات المرتدين في منطقة المعمل الأزرق التي يتخذها الجيش الرافضي ثكنات ومقرات له كان مباغتا- كما أكد المكتب الإعلامي لولاية الفلوجة- ودارت فيه اشتباكات عنيفة استمرت لعدة ساعات.

خسائر المرتدين لم تقتصر على النواحي البشرية، إذ تمكن جنود الخلافة من تدمير ٧ عربات من نوع همر، وبعد استقدام الجيش الرافضي المزيد من التعزيزات إلى المنطقة، دمرت له سيارتا دفع رباعي، ليرتفع عدد الآليات التي خسرها الروافض إلى ٩ إثر هذا الهجوم.

إلى جانب ذلك منّ الله على عباده المجاهدين باغتنام كميات من الأسلحة الخفيفة والذخائر المتنوعة.

وفي يوم السبت (٤/ جمادى الأولى)، أحبط جنود الدولة الإسلامية هجوما للجيش الرافضي نحو منطقة الكرمة شمال شرقي الفلوجة، موقعين العديد من القتلى في صفوفهم.

وأشارت وكالة أعماق إلى أن عناصر الرافضة حاولوا التسلل إلى نقاط رباط المجاهدين على أطراف منطقة الكبيشات في الكرمة، فدارت اشتباكات بين الجانبين قتل خلالها قرابة ٢٠ مرتدا من عناصر الجيش الرافضي، بينما فر من بقي منهم حيا.


المجاهدون يصدون الحشد الرافضي في منطقة الكبيشات في الكرمة

حاول الروافض المشركون بعد ذلك سحب جثث قتلاهم إلا أن جنود الخلافة تمكنوا من إفشال جميع محاولاتهم، وقتل وإصابة العديد منهم إلى جانب حرق عربة همر وآلية مصفحة.

يذكر أن الجيش الرافضي حاول سابقا التقدم نحو مواقع المجاهدين في منطقة الكبيشات، لكنه فشل في جميع محاولاته وتكبد خسائر في الأرواح والمعدات.

عمليتان استشهاديتان تنسفان مقرا للرافضة قرب (الكيلو ٦٠)

هجوم للمجاهدين غرب المدينة وإحباط تقدم للروافض شمالها


أبو بكر الشامي - تقبله الله

النبأ - ولاية الأنبار

قُتل وأصيب العشرات من جنود الجيش الرافضي، بعد استهداف مقرهم بعمليتين استشهاديتين بالقرب من (الكيلو ٦٠) غرب مدينة الرمادي.

وحسب المكتب الإعلامي لولاية الأنبار فإن الهجوم المزدوج الذي نفذه الاستشهاديان أبو بكر الشامي وأبو شعيب الشامي أسفر أيضا عن تدمير عدد من آليات المرتدين، وذلك يوم الاثنين (٦/ جمادى الأولى).

وفي غرب مدينة الرمادي أيضا كان جنود الدولة الإسلامية قد شنّوا، الأربعاء (١/ جمادى الأولى)، هجوما على مواقع الجيش والحشد الرافضيين.

وأكدت وكالة أعماق أن اشتباكات عنيفة بين الطرفين بمختلف أنواع الأسلحة في منطقة العواصل غرب المدينة، اقتحم خلالها جنود الخلافة ١٠ ثكنات للمرتدين، وقد قتل وأصيب العشرات من الروافض المشركين على إثر هذا الاقتحام، ودُمرت ٤ آليات لهم، قبل أن يعود المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، بفضل الله.

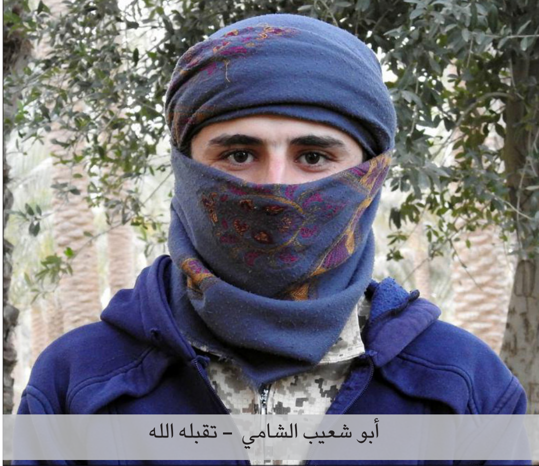
غير بعيد عن منطقة العواصل تمكن جنود الدولة الإسلامية، الثلاثاء (٢٩/ ربيع الآخر)، من تدمير عربة همر للجيش الرافضي نتيجة استهدافها بصاروخ موجه في منطقة العدنانية إلى الشمال الغربي من مدينة الرمادي.

وإلى الشمال من مدينة الرمادي فقد أحبط جنود الدولة الإسلامية، الخميس (٢/ جمادى الأولى)، هجوما للجيش الرافضي على مواقعهم في منطقة الجرايشي.

وأشار المكتب الإعلامي لولاية الأنبار أن اشتباكات عنيفة اندلعت بين الجانبين، تكبد خلالها المرتدون خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

خسائر الروافض البشرية ارتفعت بعد أن قامت طائرة مروحية للجيش الرافضي بقصف مواقعهم عن طريق الخطأ. ونقلت وسائل إعلامية عن مصادر أمنية في "قيادة شرطة محافظة الأنبار" أن ١٣ من الرافضة على الأقل قتلوا وأصيب آخرون في قصف جوي رافضي بطريق الخطأ، في منطقة الجرايشي شمال الرمادي.

وبالانتقال إلى مناطق المواجهات بعيدا عن مدينة الرمادي، فقد قام جنود الدولة الإسلامية، السبت (٤/ جمادى الأولى)، باستهداف سيارتين محملتين بسلاحين ثقيلين لصحوات الردة غرب الأنبار.


أبو شعيب الشامي - تقبله الله

وجاء ذلك - وفقا للمكتب الإعلامي للولاية - بعد رصد السيارتين بالقرب من قاعدة عين الأسد العسكرية، ثم استهدافهما بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أدى إلى مقتل عدد من المرتدين وإصابة آخرين.

في سياق آخر قام جنود الدولة الإسلامية بقصف مواقع الجيش والحشد الرافضيين بقنابر الهاون والمدفعية الثقيلة في أكثر من منطقة، حيث طال القصف ثكناتهم في (شارع ١٧) وفي منطقة العواصل وفي منطقة (مقبرة الجنابيين) بالقرب من شارع الجرايشي شمال الرمادي.

المفارز الأمنية تضرب من جديد بتفجير مفخخة داخل كركوك

النبأ - ولاية كركوك

سقط ٦ عناصر من مرتدي الشرطة الرافضية قتلى، الخميس (٢/ جمادى الأولى)، في تفجير سيارة مفخخة مركونة على دوريتهم داخل مدينة كركوك.

حيث قام جنود الدولة الإسلامية بركن سيارة مفخخة في منطقة (١ حزيران) ومن ثم تفجيرها على الدورية الرافضية أثناء مرورها في المنطقة.

العملية أسفرت إلى جانب مقتل العناصر الستة، عن إصابة عدد غير معلوم من المرتدين.

وفي سياق آخر تمكنت المفارز الجوية التابعة للدولة الإسلامية من إعطاب طائرة مروحية وإسقاط طائرة استطلاع للجيش الرافضي في منطقتي داقوق والرشاد في ولاية كركوك.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية كركوك في بيان له أن إحدى مفارز الدفاع الجوي قامت، الثلاثاء (٢٩/ ربيع الآخر)، باستهداف الطائرة المروحية بالمضادات الأرضية أثناء تحليقها فوق مناطق سيطرة جنود الدولة الإسلامية في منطقة بشير في داقوق مما تسبب بإعطابها.

بينما أُسقطت طائرة الاستطلاع المسيّرة، السبت (٤/ جمادى الأولى)، بعد استهدافها بالأسلحة المتوسطة أثناء تحليقها فوق قرية البومفرج في منطقة الرشاد.

مقتل العشرات من الروافض والصحوات شرق حديثة

وإصابة مروحية للجيش الرافضي بنيران المضادات الأرضية

النبأ - ولاية الفرات

مقتل وإصابة العشرات من مرتدي الصحوات إثر تصدي جنود الدولة الإسلامية، الأربعاء (١/ جمادى الأولى)، لمحاولتهم التقدم شرق مدينة حديثة في ولاية الفرات.

حيث قام جنود الخلافة باستدراج المرتدين إلى حقل ألغام وتفجير سلسلة عبوات ناسفة عليهم، أعقب ذلك اشتباكات عنيفة استخدم خلالها الجانبان مختلف أنواع الأسلحة.

وبعد سقوط العشرات من القتلى والجرحى من المرتدين حاولت الطائرات المروحية التابعة للجيش الرافضي إخلاء المصابين ونقلهم إلى المستشفيات، فاستهدفها المجاهدون بالمضادات الأرضية، مما تسبب بإصابة طائرة ومنعها من نقل الجرحى.

وفي المنطقة ذاتها، استهدف جنود الدولة الإسلامية طائرة شحن أمريكية حاولت نقل إمدادات للجيش الرافضي، مما أجبرها على الفرار.

إلى جانب ذلك قتل وأصيب ٧ من مرتدي الجيش الرافضي وصحوات الردة، وذلك بعد استهداف ثكنات لهم في منطقة بروانة شرق مدينة حديثة بصواريخ موجهة.

قصف آخر وبصواريخ موجهة أيضا إلى جانب قذائف المدفعية الثقيلة والصواريخ المحلية الصنع، طال مواقع للجيش والحشد الرافضيين في كل من الحي السكني التابع لقاعدة عين الأسد وبالقرب من قرية جبة غرب منطقة البغدادي.

عبوة ناسفة على الجيش اليمني المرتد

النبأ - ولاية حضرموت

قام جنود الدولة الإسلامية، الثلاثاء (٢٩/ ربيع الآخر)، بالهجوم على عناصر من الجيش اليمني المرتد في ولاية حضرموت.

وأوضح المكتب الإعلامي للولاية أن جنود الخلافة استهدفوا مرتدي الجيش اليمني بعبوة ناسفة في مدينة القطن التابعة لمنطقة الوادي.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد تمكنوا الأسبوع المنصرم وفي المنطقة ذاتها من تدمير سيارة مزودة برشاش تابعة للجيش اليمني.

المزيد من العبوات الناسفة تنفجر وسط بغداد

النبأ- ولاية بغداد

قُتل وأصيب عدد من أفراد الحشد الرافضي، الأربعاء (١/ جمادى الأولى)، نتيجة هجوم لجنود الخلافة على تجمع لهم وسط بغداد.

وأضاف مصدر ميداني مطلع أن عبوة ناسفة استهدف المجاهدون بواسطتها مجموعة من الروافض في ساحة الطيران بمنطقة الباب الشرقي.

وكان جنود الخلافة قد قاموا بهجوم مماثل الأسبوع الماضي استهدفوا خلاله تجمعا للحشد الرافضي في منطقة (أبو دشير) مما تسبب بمقتل وإصابة ٩ مرتدين.



بعد أن أمضى عامين في السجن، إثر اعتقاله على يد جنود الدولة الإسلامية، كشف للنبأ عن الواقع المزري لمقاتلي الفصائل، والنفق المظلم الذي أدخلوا فيه أنفسهم منذ الأيام الأولى لثورتهم، والذي كان نهايته قتالهم للمجاهدين من جنود الدولة الإسلامية، وموالاتهم للصليبيين، ثم خسارتهم لدنياهم بعد أن باعوا دينهم.

الشرعي في فصائل الصحوات (حجي منبج): نصيحتي لهم أن يتوبوا .. ويتوحدوا تحت راية الخلافة

مفتي الصحوات (حجي إسماعيل) تحدث في أول الأمر عن هويته قائلا: اسمي حجي إسماعيل، عمري ٣٧ عاما، كنت أعمل سابقا مدرّسا في مدارس النظام النصيري، ثم أصبحت شرعيا في أكثر من فصيل من فصائل الجيش الحر، وقد اعتقلني الجهاز الأمني للدولة الإسلامية في ولاية حلب، من منزلي في مدينة منبج.

■ ما السبب الرئيس وراء اعتقالك؟

بعد غدر الصحوات بالدولة الإسلامية، وخروجها من منبج، سألني أكثر من فصيل عن حكم قتال الدولة الإسلامية، فكنت أجيبهم جميعا، أن الأمر لا يحتاج إلى فتوى، بعد فتوى "هيئة علماء حلب"، وفتاوى أحرار الشام، وفتوى العرعور بقتالهم، فسوّغتُ قتالها وحرضت فصائل الصحوات على ذلك بكل ما أوتيت من قوة، وبقيت على هذا حتى لحظة اعتقالي، حيث صحت مستغيثا بغير الله عز وجل، قائلا (يا عقيل!)، قاصدا (عقيل المنبجي) الذي كان يزوره البعض ويتقربون إليه بالعبادات، فلم يغنني ذلك من الله شيئا ولم ينفعني، وما زلت في قبضة الدولة الإسلامية حتى الآن.

أفتيت لفصائل الصحوات بقتال الدولة الإسلامية

■ إذا كان القتال بين فصائل الصحوات في منبج وبين الدولة الإسلامية قد جرى بالفعل، فلماذا يسألون عن حكم قتالها؟ وهم قاتلوها بدعوى أنها "خارجية"؟

لا... قبل القتال لم أسمع من أحدهم أنه يريد قتال جنود الدولة الإسلامية لأنهم خوارج، لكن الكلام كله يدور حول رغبتهم في التخلص من وجودها في المدينة، حيث كانت الفصائل تردد دائما أنها أحق بحكم المدينة بحكم زعمها أنها من قام بتحرير المدينة، بالرغم من أن المدينة لم تتحرر بالقتال وإنما انسحب النظام وأجهزته الأمنية منها دون أي قتال، بل إن معظم الكتائب إنما تشكلت بعد خروج النظام من المدينة، والغالب في سبب عداوة الفصائل للدولة الإسلامية هو قيام جنودها عدة مرات باعتقال عناصر من فصائل الصحوات ومعاقبتهم على إساءاتهم، فكانوا حاقدين جدا على الدولة الإسلامية بسبب ذلك، وكانوا يتحينون الفرص للغدر بها، وإخراج جنودها من المدينة.

■ ولماذا كان جنود الدولة الإسلامية يقومون باعتقال مقاتلي الفصائل؟

كان مقاتلو الفصائل بعد سيطرتهم على منبج يتصرفون دون أي رادع، فتجد من جنودهم من يسبّ الله عز وجل علانية، ومنهم من يعتدي على الناس، أما ترك الصلاة والمعاصي فهي أمور كانت منتشرة بكثرة بينهم، ولم يكن أحد يستطيع الوقوف في وجه هؤلاء أو ضبط الفصائل الفاسدة، حتى دخل جنود الدولة الإسلامية إلى المدينة، واستقروا فيها، فكانوا يقومون باعتقال الفصائل المجرمة، ويداهمون مقراتها، ويعتقلون المفسدين من مقاتليها، وقد حدث هذا مع عدة كتائب، ومنها كتيبة (جند الحرمين) التي كنت فيها، حيث قام جنود الدولة الإسلامية بمداهمة أحد مقرات الكتيبة الواقع في (الثانوية الزراعية) واعتقال عناصر المقر جميعهم، ثم أطلق سراح بعضهم، وأما الأكثر إفسادا فبقي رهن الاعتقال، مثل هذه الأحداث ولّدت حساسية كبيرة لدى قادة الفصائل، فكانوا يريدون التخلص منها لهذا السبب على وجه الخصوص.

■ بما أنك تعترف بوجود فساد كبير داخل الفصائل، فلماذا لم تصلحوا هذا الفساد، إن كنتم تدّعون أنكم "شرعيون"؟

فيما يخص هذا الأمر طلبني إبراهيم كناوي قائد كتيبة (جند الحرمين) للانضمام إلى كتيبته زاعما أنه يريد مني إصلاح عناصره الفاسدين، وإصلاح العلاقة بين الكتيبة والناس، حيث كانت تحدث مشاكل دائمة بين الفصائل والأهالي، ولكن عندما دخلت معهم، وجدت أن كثيرا من العناصر لا يصلّون، وأن بعضهم يسبّ الله عز وجل، هذا عدا عن التدخين والمعاصي الأخرى، وخلال فترة بقائي معهم، التي تجاوزت أربعة أشهر، وجدت من الصعب إصلاح الفساد الذي في الكتيبة فلا صلاحية بيدي والصلاحيات كلها بيد قائد الكتيبة، ثم تركت الكتيبة في النهاية، لأتوجه إلى كتيبة (عمر بن الخطاب) والتي تركتها أيضا بعد خمسة عشر يوما فقط.

■ بهذا الوصف السيء لحال الفصائل، ألم يكن لكم حلول أخرى لضبط هذه الفصائل؟

كان هناك الكثير من المحاولات، ولكنها كانت تصطدم جميعها بالفصائل نفسها، فأولى المحاولات كانت إنشاء (محكمة الغسانية) والتي أنشأتها شخصيات مستقلة عن الفصائل، وأشرفت عليها (رابطة علماء منبج) التي كنت عضوا فيها، وكانت المحكمة تتبع عمليا للمجلس الثوري، ولكنها فشلت أمام أول تحد للفصائل، حيث قام قائد كتائب الفاروق في المنطقة الملقب بـ (البرِنْس) باقتحام المحكمة واعتقال القضاة وأعضاء المحكمة، لاعتقالهم عددا من عناصره الفاسدين، وبالمثل فإن المحاكم المشتركة لم تكن لتقف بوجه الفصائل، كما حدث مع (المحكمة الشرعية) والتي كان مقرها في مدرسة (حسن زيدان)، حيث شكلت باتفاق بين كل من أحرار الشام، وصقور الشام، ولواء التوحيد، وكتائب الكرامة وغيرها، وكان لكل منهم ممثلون عنهم في هذه الهيئة، وفي الحالتين فإن هذه المحاكم لم تكن تطبق أحكامها على الفصائل وعناصرها، وإنما فقط على الضعفاء من الناس.

لم يكن خروجنا وقتالنا لتطبيق شريعة الله، بل لم نفكر في الأمر فقد سيطرت علينا فكرة الحرية

■ بأي شريعة كانت تحكم هذه المحاكم؟ و"الشرعيون" في الفصائل بماذا كانوا يقضون؟

كان أغلب ما تنظر فيه هذه المحاكم هو قضايا الإرث والطلاق، ولم تكن تحكم بالشريعة الإسلامية، فمحكمة الغسانية مثلا، كانت تحكم بالقانون العربي الموحد، وهو من إصدار جامعة الدول العربية، وجلّ أحكامها عبارة عن عقوبات بالسجن أو الغرامات المالية على الغالب، أما في "المحكمة الشرعية" فكانت الأحكام أيضا تخضع لأهواء القضاة في هذه الهيئة، وكذلك كان حالنا -شرعيي الفصائل- لم يكن لدينا حكم بالشريعة الإسلامية بل فقط عقوبات من هذا النوع.

■ كيف كنتم لا تحكمون بشريعة الإسلام، في الوقت الذي زعمتم أنكم "مجاهدون في سبيل الله"؟ لماذا خرجتم إذن وقاتلتم النظام النصيري؟

لم يكن عند الفصائل وجنودها أي مناقشات فكرية لمثل هذه الأمور، إنما كان الهدف الأساسي الذي يسيطر على عقولهم الحرية والكرامة ورفع الظلم وإسقاط النظام، وإقامة دولة تعمل على تحقيق هذه الأمور.

■ وكيف كنتم تفسرون النصوص التي توجب القتال فقط لأجل تحكيم شرع الله، وأن المجاهد هو فقط من يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا؟

كنا نقول إن قتالنا من أجل رفع الظلم، والحصول على الحرية، هو جزء مما يدعو إليه الإسلام، وكذلك قتال من يغتصب أخواتنا، ويقتل أهلنا، لكننا نعرض عن مسألة تحكيم الشريعة.

■ إذن لم تكونوا تقاتلون حتى يكون الدين كلّه لله؟

لا، هذا الأمر لم يكن مطروحا.

■ بالنسبة للفصائل، كم كان عددها في مدينة منبج، وكيف كانت علاقتها مع بعضها البعض قبل قتالها للدولة الإسلامية؟

تفاجأنا بعد انسحاب النظام من المدينة بتواجد أكثر من ٢٠ إلى ٣٠ كتيبة فيها،

في حين لم يكن لدينا قبل ذلك أكثر من كتيبتين حسب ما أذكر، وقد بدأت هذه الكتائب بالتنازع على ما تركه النظام خلفه من مقرات وسيارات وممتلكات، حتى كاد النزاع بينها أن يتحول إلى قتال أكثر من مرّة، ومنها حادثة التنازع على سيارة كانت موجودة في مقر البريد (مؤسسة الهاتف)، حتى وصل الأمر بهم أن يروا تفجير السيارة لكي لا يأخذها أي منهم، وأذكر أن الصراع تطور مرة بين كتيبتي (ثوار منبج) و(فرسان الفرات) حتى وصل إلى تبادل اقتحام المقرات واختطاف العناصر.

■ **ما دامت حالة الفصائل على هذا الشكل، كيف استطاعت الاجتماع لقتال الدولة الإسلامية؟**

ليس لدي معلومات تفصيلية عن هذا، ولكن حقيقة تفاجأت بما حدث حيث رأينا تشكيل ما عرف بـ(جيش المجاهدين) في الريف الشمالي خلال ٢٤ ساعة، ثم بعد ذلك مباشرة إعلان الفصائل في الشمال الحرب على الدولة الإسلامية، ثم وصل الأمر إلى منبج، ففي ليلة الغدر، سمعنا إطلاق نار كثيف، حينها كان الهجوم على مقرات الدولة الإسلامية في المدينة.

■ **كيف سيطرت الصحوات على المدينة؟**

قامت الكتائب بمحاصرة المقرات، والتي كان في كل منها عدد قليل من جنود الدولة الإسلامية، وقاموا باعتقال أكثر من ٣٥ منهم، وبعد اعتقالهم احتجزوهم في سجن "الهيئة الشرعية" التي تتبع للفصائل،ثم تمكنوا من السيطرة على كل المدينة، ومع دخول الدولة الإسلامية إلى المدينة، انسحبت الفصائل من المدينة وأخذوا معهم الأسرى، وقاموا بتسليمهم لـ PKK.

■ **وكيف استطاع جنود الدولة الإسلامية استعادة السيطرة على المدينة؟**

تمكنت الدولة الإسلامية وخلال يوم واحد من السيطرة على مداخل المدينة باتجاه مدينتَي (الباب) و(الخفسة)، ولم يستطع مقاتلو الجيش الحر الصمود في وجه هجومهم، بالرغم مما وضعوه من تحصينات على مداخل المدينة، ولاذوا بعدها بالفرار، وانسحبوا من المدينة باتجاه مناطق الـ PKK.

■ **وكيف حكمت الدولة الإسلامية المدينة بعد السيطرة عليها، اروِ لنا مشاهداتك قبل اعتقالك؟**

لقد قامت مباشرة بفرض الحجاب الشرعي، وإقامة الصلاة في المساجد، وانتشرت دوريات الحسبة في الأسواق يأمرون الناس بالمعروف وينهونهم عن المنكر، وأقيمت الحدود، فطُبقت الشريعة مباشرة.

الدولة الإسلامية طبقت الشريعة خلال أسابيع فقط بعد التمكين

■ **إذن تطبيق الشريعة الإسلامية لم يستلزم سنوات من الدعوة كما كنت تروج أنت في خطب الجمعة التي تلقيها في المساجد؟**

لا أبدا، تم تطبيق الشريعة الإسلامية فورا، في حين كنت أعارض هذا الأمر قبل ظهور الصحوات، وأهاجم الدولة الإسلامية لأنها بدأت بتطبيق العقوبات، وكنت أقول أنه يجب أن يكون هناك دعوة طويلة قبل ذلك، بحجة أن الناس قد عاشوا عقودا تحت حكم النظام النصيري، وأنهم بعيدون عن الدين، ولكن ما فعلته الدولة الإسلامية أثبت لي العكس، كما أنها تمكنت من ضبط الأمن في المدينة، والحد من النزاعات العشائرية، فور السيطرة عليها وإقامة الشريعة فيها.

■ **وكيف كان وضع الأمن في المدينة قبل سيطرة الدولة الإسلامية عليها؟**

بعد انسحاب النظام من المدينة، وسيطرة الفصائل عليها، عمت الفوضى فيها، وبات الناس لا يأمنون على أنفسهم فيها، وخاصة الأغنياء منهم، كالأطباء والتجار وما شابه، حيث كثرت حوادث الخطف لهؤلاء، إذ يختفي الشخص لأسبوع وبعد ذلك يتصل الخاطفون بأهل المخطوف ليطلبوا فدية مقابل إطلاق سراحه، وقد كانت المبالغ المطلوبة كبيرة عادة، تصل إلى مليون ليرة سورية أو أكثر، هذا عدا النزاعات العشائرية، فالمدينة ذات طابع عشائري، وأي نزاع بين شخصين يتوسع ليشمل عشيرتيهما بفعل العصبية، وكثيرا ما تطورت هذه النزاعات إلى هجمات على المنازل دون أن يوجد من يفصل بين المتنازعين، ذلك لأن لكل عشيرة كتيبة من الكتائب، فدخول أي كتيبة بين المتنازعين قد يسبب حربا بين الكتائب المسلحة، لذلك كان الجميع يفضل عدم التدخل مهما كبر حجم النزاع العشائري وهدد بإراقة الكثير من الدماء.

■ **ولماذا لم تجعلوا هناك جهة مشرفة على ضبط الأمن في المدينة؟ ولماذا لم تجتمع الفصائل والكتائب على مشروع مشترك لضبط الأمن، بما أنه "مصلحة مشتركة" للجميع؟**

المشكلة في الفصائل، كلٌ يريد أن يكون هو المهيمن على هذه الجهة، وأن يكون هو المسيطر على أمن المدينة، وأضرب لك هذا المثال:

حاولنا إنشاء قوة أمنية أسميناها (قوى الأمن الداخلي) تقوم على أساس جمع عناصر من كل الكتائب، لتقوم بضبط الأمن في المدينة، وفعلا أرسلت الكتائب عناصر من قبلها ليشاركوا في تشكيل هذا القوة، حتى بلغ عددها ٥٠ عنصرا، وما هي إلا أيام قليلة حتى ظهرت النزاعات بين قادة الكتائب، حيث انسحب المدعو أبو أحمد قائد كتيبة (عقيل المنبجي) من القوة مع عناصره، لتحدث ملاسنة بينه وبين قائد إحدى الكتائب الأخرى، وتحوّل الأمر إلى شجار بين أعضاء مجلس قيادة القوة، وانهار المشروع، بسبب النزاع والصراع بين الكتائب على قيادة القوة.

■ **الآن حال فصائل الصحوات، من الفرقة والتنازع أشد مما كان حين تركتهم، فهل هناك رسالة توجهها إلى فصائل الصحوات، وهل من وسيلة لهم ليتداركوا ما يمكن تداركه وهم ينهارون الآن أمام تقدم النظام النصيري المرتد إلى مناطقهم؟**

أريد أن أقول لهم إلى متى تضعون أياديكم في يد أمريكا، وأيادي حكام تركيا وآل سلول؟ فإنه لا يضع يده في يد أمريكا إلا من لا يعرفها، وأنتم قد عرفتم ما فعلت أمريكا بالمسلمين في أفغانستان والعراق والشام وغيرها من البلدان، وإلى متى ستستمرون في قتالكم للدولة الإسلامية، وأنتم تقاتلونها بناء على إشاعات تعرفون أنها أكاذيب، وقد تبين لكم كيف تحكم الدولة الإسلامية المناطق التي تحت سيطرتها بشرع الله، ورأيتم كيف يعزّ الله الدولة الإسلامية في كل يوم، ورأيتم كيف تحالف ضدها الكفار كلهم ، فهل يعقل أن يتحالف الكفار كلهم ضدها وهي على الباطل؟! لو قيل أن من قاتل الدولة الإسلامية قبل سنتين كان مضلّلا، فبماذا يتعذر اليوم من يقاتلها بعد أن تكشفت الأمور.

أما نصيحتي للفصائل، و التي بتّ مقتنعا بأنهم اليوم ليسوا سوى صحوات، فهي أن يتوبوا إلى الله مما اقترفوه من كفر ويتوحدوا تحت راية الخلافة التي أقامت الشريعة بحق، فإنها ستنتصر، فإن نصروها فقد انتصروا معها وفازوا في الدنيا والآخرة، وإن قُتلوا يكونوا قد أعذروا أمام ربهم أنهم قاتلوا لنصرة شريعته لا من أجل القانون العربي الموحد أو الرايات الصليبية أو طواغيت المكر والغدر.

في صدامية الثرثار والطارمية
مقتل 6 من الجيش الرافضي بينهم ضابط وتدمير دبابة T72

النبأ – ولاية شمال بغداد

أوقع جنود الدولة الإسلامية قوة من الحشد الرافضي في الطارمية في كمين محكم، وتمكنوا من تدمير عربتي همر، وقتل وإصابة عدد كبير من أفراد القوة، وذلك يوم الأحد (٥/ جمادى الأولى).

وقد جاء في بيان للمكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد أن جنود الخلافة تمكنوا من استدراج القوة الرافضية إلى الكمين بعد قيامهم باستهداف برجي مراقبة بالقرب من (مشروع ماء الكرخ) بمختلف أنواع الأسلحة، حيث خرجت إثر ذلك قوة من الحشد الرافضي للتصدي للإخوة المهاجمين، فتمّ – بفضل الله تعالى – تفجير سلسلة من العبوات الناسفة عليهم، كما تمّ أيضا تفجير عبوة أخرى على دوريّة راجلة حاولت انتشال الهلكى والجرحى، مما أدّى إلى زيادة عدد القتلى والجرحى.

كما هاجم جنود الدولة الإسلامية، الجمعة (٣/ جمادى الأولى)، ثكنات للجيش والحشد الرافضيين في منطقة صدّامية الثرثار مما أسفر عن مقتل وجرح عدد من الروافض المشركين.

فقد اقتحم المجاهدون ثكنتين للمرتدين ودارت مواجهات بمختلف الأسلحة بين الجانبين، تمكن خلالها جنود الخلافة من قتل ٥ من مرتدي الرافضة وإصابة عدد آخر، كما تمكنوا أيضا من إحراق عربتين من نوع همر.

ومنّ الله على جنود الدولة الإسلامية باغتنام أسلحة متوسطة وخفيفة وذخائر متنوعة خلال هذه العملية، التي جرت بالتزامن مع قصف مواقع الروافض في منطقتي الصدّامية ومجمع السيتاك بعدد كبير من قنابر الهاون.

وفي المنطقة ذاتها تمكن جنود الخلافة من تدمير دبابة T٧٢ إثر استهدافها بصاروخ كورنيت موجه.

وفي سياق آخر وفي منطقة الطارمية قام جنود الدولة الإسلامية، الثلاثاء (٢٩/ ربيع الآخر)، باستهداف ضابط برتبة "ملازم أول" في الجيش الرافضي مما أدى إلى مقتله.

الهجوم الذي تعرض له الضابط المرتد، وحسب المكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد، كان بالأسلحة القناصة في تل طاسة التابعة لمنطقة الطارمية.

يذكر أن منطقة الطارمية شهدت الأسبوع المنصرم هجومين لجنود الخلافة بعبوتين ناسفتين، أسفرتا عن تدمير وإعطاب آليتين ومقتل وإصابة عدد من الروافض المرتدين.

من جانب آخر، قامت مفارز الإسناد باستهداف ثكنات وتجمعات للجيش والحشد الرافضيين على أطراف منطقة صدّامية الثرثار، وقرب مجمع السيتاك بالقرب من سدّة سامراء، بوابل من قنابر الهاون، وكانت الإصابات مباشرة، ولله الحمد.

هجمات متعددة بالعبوات الناسفة تستهدف الرافضة ومصالحهم في العظيم

النبأ - ولاية ديالى
قام جنود الدولة الإسلامية في ولاية ديالى خلال هذا الأسبوع بشن عدة هجمات على عناصر الجيش والحشد الرافضيين وآليات تابعة لهم في مناطق متفرقة من الولاية.
ففي منطقة العظيم استهدف جنود الخلافة، الثلاثاء (٢٩/ ربيع الآخر)، دورية للشرطة الرافضية بعبوة ناسفة أسفرت عن تدمير عربة همر ومقتل وإصابة من فيها من العناصر.
وفي اليوم التالي هاجم جنود الدولة الإسلامية آلية تابعة للجيش الرافضي في منطقة المجارية التابعة لمنطقة المنصورية، مما أدى إلى تدميرها ومقتل اثنين من العناصر الذين كانوا يستقلونها.
كما استُهدفت ثكنات وتجمعات الجيش والحشد الرافضيين في منطقة الندا التابعة لمنطقة مندلي، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، واستمرت الاشتباكات لعدة ساعات ولم يشر المكتب الإعلامي الذي أورد الخبر إلى نتائج هذه المواجهات.
وفي منطقة العظيم أيضا تمّ تفجير عبوة ناسفة على آلية لـ"الشرطة الإتحادية" الرافضية في منطقة البو وحيّد مما أدى إلى تدميرها بالكامل، وهلاك ٣ من عناصرها، وذلك يوم الأحد (٥/ جمادى الأولى).

إضافة إلى هجماتهم على عناصر وآليات الروافض المشركين، استهدف جنود الخلافة خطوط إمدادهم بالنفط والكهرباء في منطقة بهرز.
حيث تمكن المجاهدون من زرع وتفجير عبوة ناسفة، الجمعة (٣/ جمادى الأولى)، على خط لنقل النفط في منطقة بني زيد التابعة لبهرز مما أدى إلى تدميره، ويمتد هذا الخط من منطقة نفط خانة إلى مناطق الرافضة في بغداد.
كذلك وفي اليوم ذاته استهدف جنود الخلافة أحد الأبراج الرئيسة الناقلة للطاقة الكهربائية في منطقة (بزايز بهرز) الذي يغذي مناطق الرافضة في منطقة خان بني سعد، مما تسبب في قطع الكهرباء عن بعض مناطق الرافضة.





إصدار جديد من المكتب الإعلامي لولاية ديالى، يروي أحداث الغزوة التي نفذها جنود الخلافة قبل أسابيع قليلة في الولاية، وتمكنوا خلالها من السيطرة على عدة ثكنات للرافضة، ومن ثم تدميرها.

عملية تسلل جديدة إلى داخل ثكنات البيشمركة في سنجار وتفجير عبوتين ناسفتين على المرتدين

النبأ - ولاية الجزيرة
تسلل مجموعة من جنود الدولة الإسلامية، الثلاثاء (٢٩/ ربيع الآخر)، إلى ثكنات مرتدي البيشمركة في ولاية الجزيرة.
وأكد المكتب الإعلامي للولاية أن عددا من جنود الخلافة قاموا بالتسلل إلى ثكنتين للمرتدين في منطقتي دوميز ومعمل إسمنت سنجار، وقاموا بزرع عبوات ناسفة ليتم تفجيرها داخل الثكنتين، ولم يشر المكتب الإعلامي إلى نتيجة الهجوم.
وقد شوهدت أعمدة دخان كثيفة تتصاعد من الثكنتين بعد تفجيرهما.

بعد قتل 15 من الروافض السيطرة على 10 ثكنات للحشد الرافضي في جبل مكحول


طائرة الاستطلاع الإيرانية التي أسقطها جنود الدولة الإسلامية في القيارة

النبأ - ولاية دجلة
تمكن جنود الخلافة من السيطرة على ١٠ ثكنات لميليشيات الحشد الرافضي في هجوم لهم على أطراف جبل مكحول، وذلك يوم الأحد (٥/ جمادى الأولى).
وقال المكتب الإعلامي لولاية دجلة أن الهجوم الذي نفذه جنود الدولة الإسلامية بالقرب من "القصور الرئاسية"، أسفر أيضا عن قتل ١٥ مرتدا، وحرق ٥ عربات همر، بالإضافة إلى اغتنام أسلحة خفيفة ومتوسطة، ولله الحمد والمنّة.
كما أعلن المكتب الإعلامي للولاية عن تمكن مفارز الدفاع الجوي من إسقاط طائرة استطلاع إيرانية الصنع تعود للجيش الرافضي، في منطقة القيارة، بعد استهدافها بالمضادات الأرضية.
هذا وتستمر عمليات قصف جنود الخلافة مواقع مرتدي الجيش والحشد الرافضيين على أطراف جبل مكحول وفي منطقة الأسمدة، حيث استهدفت مفارز الإسناد ثكنات الرافضة في هذه المنطقة برشقات من قنابر الهاون من مختلف العيارات، وبعدد من صواريخ الكاتيوشا.
كما تمّ استهداف مواقع لمرتدي البيشمركة في منطقتي مخمور وساردك، بصواريخ الكاتيوشا، وقنابر الهاون.

أكثر من 25 قتيلا من الرافضة بينهم آمر فوج وآمر سرية في ولاية الجنوب

النبأ - ولاية الجنوب
لقي أكثر من ٢٤ عنصرا من مرتدي الجيش الرافضي حتفهم إثر هجمات منفصلة لجنود الدولة الإسلامية على مواقعهم في منطقة زوبع.
وكان جنود الخلافة، وحسب المكتب الإعلامي لولاية الجنوب، قد شنوا هجماتهم مستخدمين الأسلحة القناصة على مواقع المرتدين في مناطق (الطالعة والعبيد والمعامير وتفاحة) التابعة لزوبع.
وفي سياق آخر شن جنود الخلافة هجوما، الأربعاء (١/ جمادى الأولى)، بمختلف الأسلحة على ثكنات للجيش الرافضي في منطقة اللطيفية.
الهجوم كان بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وقذائف RPG-7 وأسفر عن مقتل "آمر سرية" في الجيش الرافضي ومقتل إصابة عدد من العناصر.
إلى جانب ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية آلية للجيش الرافضي بعبوة ناسفة في منطقة الزيدان، مما تسبب بتدميرها ومقتل من فيها.
كما تمّ تفجير عبوة ناسفة على عربة همر كانت تقل "آمر فوج" في الجيش الصفوي في منطقة عرب جبور، مما أدى إلى مقتل من كان بداخلها.
وكذلك تمكن جنود الخلافة أيضا من إعطاب عربة أخرى للجيش الصفوي من نوع همر، إثر استهدافها بعبوة ناسفة في الختيمية التابعة للمنطقة ذاتها، ولله الحمد.
هذا ولم تتوقف مفارز الإسناد عن استهداف مواقع الروافض المشركين في الولاية بقنابر الهاون.
حيث طال القصف مناطق متفرقة من زوبع ودائرة الكهرباء التي يتخذها الجيش الرافضي مقرا له، وفي ناحية العامرية، وكانت أغلب الإصابات مباشرة.

معركة الزلاقة .. يوم كسر ابن تاشفين صلبان أوروبا



وصلنا في العدد السابق إلى طلب أهل الأندلس وملوكها المدد من الأمير يوسف بن تاشفين رحمه الله أمير المرابطين، الذين كانوا يحكمون المغرب الإسلامي، فما كان منه إلا أن لبى نداء الأندلس لمّا استنصره أهلها، فأرسل طليعة من خمسمائة فارس، أقاموا معسكرا لهم بمنطقة "الجزيرة الخضراء" جنوب الأندلس، ثم اجتاز جيش المرابطين البحر من المغرب الإسلامي إلى الأندلس، وكان جيش ابن تاشفين يضم متطوعين أجابوا استنفاره،

ثم لحقهم بقوته الخاصة التي كان يسميها "الكتيبة الخضراء"، وكان تعدادها اثني عشر ألفا، متيمنا بالحديث المرفوع: (لن يُغلب اثنا عشر ألفا من قلة) [رواه أبو داود والترمذي وغيرهما عن ابن عباس].

يقول ابن الكردبوس عن عبور جيش المرابطين إلى الأندلس: "وقد أخلص لله تعالى نيته، وملأ البحر أساطيلا، وأجاز رعيلا رعيلا، واحتل الجزيرة الخضراء في كتيبته الخضراء، المشتملة على اثني عشر ألف راكب من صناديد الأجناد" [تاريخ الأندلس].

ملأنا البر حتى ضاق عنا
وسطح البحر نملؤه سفينا

كان من حكمته أن اصطحب معه الإبل من صحراء المغرب إلى الأندلس، فكان لها أيما أثر في المعركة، فالصليبيون لم يعتادوا على رؤيتها، فكانت خيولهم ترتعب من الإبل وتهرب.

خيّر ابن تاشفين الصليبي ألفونسو بين الإسلام والجزية والسيف

وبينما ابن تاشفين بجيشه في عرض البحر، إذ اعتلاهم الموج وماجت بهم السفن، فرفع يديه وقال: "اللهم إن كنت تعلم أن جوازي هذا خيرا وصلاحا للمسلمين فسهل علي جواز هذا البحر، وإن كان غير ذلك فصعّبه علي حتى لا أجوزه"، فهدأ البحر بإذن الله، واجتازه المسلمون.

وصل ابن تاشفين الأندلس، وفي مدنها حظي باستقبال الفاتحين، إلى أن وصل إشبيلية والتقى ملكها المعتمد بن عباد بعد أن تاب مما اقترفته يداه، والتحق الآلاف من أهل الأندلس متطوعين للجهاد تحت راية الأمير ابن تاشفين، حتى بلغ تعداد جيشه ثلاثين ألفا، أغلبهم متطوعون.



لم ينتظر الأمير ابن تاشفين، ولم تلهه مفاتن الأندلس كما ألهت غيره من الملوك، بل قصد سهلا بالقرب من بطليوس بات يُعرف لاحقا باسم سهل الزلاقة، يبغي لقاء الصليبيين وملكهم ألفونسو السادس، الذي حشد أمة الصليب بحدها وحديدها.

اقترح المعتمد على ابن تاشفين أن يستريح في إشبيلية قبل بدء المعركة، فرد عليه: "إنما جئت ناويا جهاد العدو، فحيثما كان العدو، كانت وجهتي".

وصل ألفونسو حامل الصليب، إلى ساحة المعركة متبخترا بجيش قوامه ثمانون ألف جندي، رأى ألفونسو سواد جيشه يملأ الآفاق، فقال ألفونسو: "بهذا الجيش أقاتل الجنَّ والإنس، وأقاتل ملائكة السماء".

وكان ألفونسو قد بعث رسالة مطولة إلى ابن تاشفين قبل انطلاقه إلى الأندلس، يهدده فيها بأن الصليبيين سيبحرون إلى المغرب لقتال المرابطين وإبادة الأمة الحنيفية.

فلما بلغ ابن تاشفين الأندلس رد على رسالة ألفونسو: "بلغنا يا أذفونش أنك دعوت إلى الاجتماع بنا، وتمنيت أن تكون لك سفن تعبر بها البحر إلينا، فقد عبرنا إليك، وقد جمع الله تعالى في هذه الساحة بيننا وبينك، وسترى عاقبة دعائك، {وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ}"، وقد خيّر ابن تاشفين - في رسالته - ألفونسو بين الإسلام والجزية والقتال.

ردّ ألفونسو السادس على رسالة ابن تاشفين واختار الحرب وبدأ بالتجهيز فحاصر مدينة سرقسطة، وأيقن أن من سيقاتله اليوم يختلف عن الملوك الذين اعتاد قتالهم، وعلم أن خصمه اليوم واثق بوعد ربه، لا ملوك طوائف همهم الدنيا ولو على حساب دينهم، فلسنوات لم يهاجم أهل الأندلس جموع الصليبيين، وكانت كل حروبهم دفاعية، تنتهي بانسحابات وتسليم مواقع، أو توقيع اتفاقيات تسلبهم مناطق لصالح عباد الصليب.

كتب ألفونسو إلى ابن تاشفين يعلمه أن المعركة يوم الاثنين، إلا أن أمير المرابطين كان يقظا حذرا، عالما بمكر ألفونسو، فشدد الحراسة ونشر العيون وأبقى قواته في كامل جاهزيتها.

في ليلة الخميس، كان في جيش المسلمين الشيخ ابن رميلة رحمه الله، إمام من أئمة المالكية في قرطبة، ومع كبر سنه وعظم قدره ووافر علمه، إلا أنه كان ينافس الشباب على الصفوف الأولى، وفي منامه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول له: "يا ابن رميلة، إنكم منصورون، وإنك ملاقينا"، فقام فرحا يبشر المسلمين، وحق له أن يفرح، فقد بشره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالحُسنيين، نصر لأمته، وشهادة له.

وبالفعل حدث ما كان يتوقعه أمير المرابطين، وغدر ألفونسو بجيش المسلمين وشن هجومه يوم الجمعة (١٢ من شهر رجب لعام ٤٧٩ هـ)، وكان ابن تاشفين قد قسم جيشه إلى ثلاث فرق: فرقة الأندلسيين، معها فرقة المرابطين الأولى يقودها القائد داود بن عائشة، وفرقة المرابطين الثانية متخفية خلف التلال يقودها بنفسه.

اشتبكت جيوش الصليب مع الفرقتين العسكريتين (الأندلسية، والمرابطية الأولى)، حمل الصليبيون على الفرقة الأندلسية حتى أثقلت بالجراح، ففر شطر جنودها من هول المعركة، وأصيب ابن عباد، فلما علم ابن تاشفين أن جيش الصليب قد أُنهك وأخذ منه التعب مأخذه، كبَّر اللهَ بصوت جهوري، وكانت تكبيراته إيذانا ببدء خطته الالتفافية، وقسم فرقته إلى فوجين، فوج بقيادة (سير بن أبي بكر) مهمته مساندة الفرقتين المقاتلتين، وفوج يقوده بنفسه، ليلتف به على مؤخرة الجيش الصليبي ويقتحم معسكره، فأضرم فيه النيران، وقتل حراسه ومن كانوا يستريحون فيه، وأطبق الحصار على جيش الصليب.

سميت معركة الزلاقة بهذا الاسم لكثرة دماء الصليبيين التي أريقت فيها ، حتى زلقت بسببها خيول المسلمين

أمر ابن تاشفين فرقة الانغماسيين البالغ عددها أربعة آلاف مقاتل بالترجل من خيولها، والانغماس في قلب الجيش الصليبي حيث ألفونسو، وتمكن انغماسي من الوصول إلى ألفونسو وطعنه بخنجر في فخذه، تخلخلت صفوف عباد الصليب وتزلزلت، فهرب ألفونسو إلى تلة قريبة من أرض المعركة، يرافقه خمسمائة فارس، وفي الليل تسلل ألفونسو بفلوله هاربا إلى طليطلة وسهام المجاهدين تطاردهم وترديهم صرعى، ولم يصل من الخمسمائة فارس إلا ثلاثون.

حضر العلماء والشيوخ والقضاة معركة الزلاقة وأبلوا فيها بلاء حسنا، فكان من بين الشهداء – كما نحسبهم - ابن رملية القرطبي صاحب الرؤيا، وقاضي الدولة المرابطية أبو مروان عبد الملك المصمودي، لم يمنعهم كبر سنهم من المشاركة في القتال، ولم يتعذروا بحاجة الأمة إلى علمهم، ولا اكتفوا بالجهاد بألسنتهم، فلله درهم من علماء.

بقي جيش المسلمين أربعة أيام يجمع الغنائم لكثرتها، فقد ذكر صاحب (نفح الطيب): "وأقامت العساكر بالموضع أربعة أيام، حتى جُمعت الغنائم، واستؤذن في ذلك السلطان يوسف، فعف عنها، وآثر بها ملوك الأندلس، وعَرَّفهم أن مقصده الجهاد والأجر العظيم، وما عند الله في ذلك من الثواب المقيم، فلما رأت ملوك الأندلس إيثار يوسف لهم بالغنائم استكرموه وأحبوه".

وقبل أن يترك ابن تاشفين أرض الأندلس عائدا إلى المغرب، أوصى ملوكها بتقوى الله ونبذ الفرقة، وإخلاص التوبة، وأن لا يضيعوا ثمرة النصر بمعاصيهم، وكان عمره يومها ٧٩ عاما، لم يمنعه عمره ولا جاهه من الجهاد في سبيل الله، وتقدم الصفوف وطلب الحتوف، فلله دره من أمير.

سميت معركة الزلاقة بهذا الاسم، لكثرة دماء الصليبيين التي أريقت، فكانت تزلق بسببها حوافر خيول المسلمين، فجيش الصليب الذي خرج من طليطلة يناهز الثمانين ألفا، لم يرجع منه إلا ثلاثون فارسا أعيتهم الجراح، وصدمتهم قوة المسلمين وبأسهم.

نقش أمير المرابطين يوسف بن تاشفين - رحمه الله – اسمه قائدا مسلما، قاد معركة مفصلية في تاريخ الأمة، قدر الله أن تكون سببا في بقاء المسلمين في الأندلس قرونا، وإلا لكانت مأساة سقوط غرناطة (آخر إمارة إسلامية في الأندلس) في القرن العاشر الهجري حدثت قبل خمسة قرون، وكُتب اسم الزلاقة إلى جانب بدر وحنين ومؤتة والقادسية واليرموك وحطين واليمامة.

وقد كانت معركة الزلاقة مثالا حياً على نصر الله للجماعة المسلمة، وخذلانه للطوائف المتنازعة، كما كانت مثالاً حيّاً للأجيال، أن الصليبيين لا يمكنهم هزيمة المسلمين إن أصلحوا عقيدتهم، ونواياهم، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولم يتفرقوا.

تأمين الكوادر الطبية هو الهدف الأول

كلية الطب في ولاية الرقة .. نواة لجامعة متكاملة

أول الكليات الجامعية في الدولة الإسلامية، وأحد أهم مشاريع ديوان الصحة لتأمين ما يلزم من الكوادر الطبية.

كلية الطب في ولاية الرقة، التي يطمح القائمون عليها لجعلها نواةً لجامعة متكاملة بإذن الله.

(النبأ) زارت الكلية، وأجرت جولة بين أقسامها وقاعاتها الدراسية، وحاورت أساتذتها وطلبتها، ووقفت على مفاصل هذه التجربة التعليمية الرائدة، وآفاق تطويرها.



بدأت جولتنا في رحاب الكلية بين أقسامها المختلفة وقاعاتها المتنوعة وأبنيتها المتعددة، اصطحبَنا فيها أمير الكلية الدكتور أبو الفاروق الأنصاري، الذي راح يشرح لنا كبير الأمور ودقيقها وطرق التدريس وغيرها من الأمور المتعلقة بهذا الصرح الجديد.

كانت الجولة أولا في القسم الإداري للكلية، والذي يضم جناحين أحدهما للرجال والآخر للنساء، وكل جناح له استقلاليته من ناحية العمل والمداخل والمخارج، في حين أن مرجعية واحدة تجمع الاثنين وهي عمادة الكلية.

تحدث الأخ أبو الفاروق بداية تجوالنا عن الشروط الواجب توفرها في الطالب المتقدم للدراسة في كلية الطب في الرقة، قائلا:

"القبول لا يقتصر على ولاية الرقة فقط، فهناك أعداد كبيرة من الطلبة ذكورا وإناثا من ولايات أخرى في الدولة، فثلث الطلبة مثلا هم من ولايات العراق، وأما الآخرون فهم من ولايات حلب ودمشق وحمص وغيرها، كما أن القبول لا يستثني أحدا من الطلبة، فكل طالب يقيم في أرض الدولة الإسلامية ويستوفي شروط القبول له الحق في التقدم للكلية، ومن شروط القبول أن يكون عمر المتقدم دون الثلاثين عاما، وأن يكون على مستوى مناسب من التحصيل العلمي، وأن يتوفر فيه ما يؤهله لدراسة الطب".

واصل الأخ أبو الفاروق حديثه لـ (النبأ) شارحا آلية التدريس في كلية الطب، إذ يقول:

"نحن نعمل على نظام بحوث ودراسة عملية، ولا نؤسس لكلية فقط، بل لجامعة تشمل كل التخصصات، لكننا بدأنا بكلية للطب لحاجتنا الماسة حاليا إلى الكوادر الطبية، ورغم أننا ضغطنا سنوات الدراسة من ست إلى أربع، لكننا جعلنا السنة الدراسية تتألف من اثني عشر شهرا، بدلاً من ثمانية، لهذا يتم دراسة المناهج نفسها وبعدد الساعات الدراسية نفسها ولكن بزمن قياسي".

أمير كلية الطب في الرقة: نحن نؤسس لجامعة تشمل كل الاختصاصات

واصلنا تجوالنا بين أقسام وقاعات الكلية برفقة أمير الكلية، ومن بين ما رصدته (النبأ) قاعة تحوي كميات كبيرة من الكتب والمناهج التي تضم آخر ما وصل إليه علم الطب الحديث، وتوزع مجانا على الطلبة، حتى لا يحتاج الطالب إلى مناهج إضافية ولا يضطر للبحث عنها في مصادر أخرى، بل يجد ما يثريه في متناول يده.

جولتنا مع أبي الفاروق في كلية الطب امتدت لتشمل المختبرات التي يجري العمل لتجهيزها، حيث يتم وضع اللمسات الأخيرة عليها، في حين أن الأجهزة المختبرية قد وصلت للكلية منذ عدة أسابيع بعد أن تم الحصول على بعض منها من جامعة الموصل في إطار التعاون بين ولايات الخلافة، فيما تم تأمين أجهزة مختبرية أخرى عن طريق القطاع الخاص.

الكلية وفرت كذلك السكن الخاص بالطلبة القادمين من خارج ولاية الرقة، كما يؤكد أمير الكلية، إلى جانب توفير التيار الكهربائي على مدار اليوم، سواء للكلية وأقسامها أو لسكن الطلبة، إلى جانب توفير الملاجئ الخاصة بالحماية من القصف، التي يلجأ إليها الطلبة عند سماع صافرات الإنذار في ولاية الرقة، خصوصا أن من أهداف الصليبيين والنصيرية ضرب المؤسسات الحيوية في الدولة الإسلامية.

الدراسة في الكلية، التي بدأت بعد منتصف محرم الماضي، اشتملت على قبول مائة وسبعين طالبا، كدفعة أولى ثلثهم من النساء تقريبا، فضلا عن وجود ثلاثين طالبا يشغلون المقاعد الاحتياطية لتعويض المتغيبين أو أي نقص قد يحصل، ولهم الحق كذلك في تكرار التقدم في الدفعات القادمة، كما قبلت إدارة الكلية أعدادا من الطلبة الآخرين، ممن تتوفر فيهم شروط القبول، وأدخلتهم في دراسة مواد خاصة بتعليم اللغة الإنكليزية التخصصية، تمهيدا لقبولهم في الدفعة الثانية بعد بضعة أشهر.

معاون أمير الكلية: كل أنظار العالم تتجه إلينا اليوم، لهذا علينا أن نبدأ كما ينبغي، وأن نخلص العمل لله

يقول الدكتور أبو الفاروق: "لقد بدأنا الآن بمائة وسبعين طالبا، وبعد شهرين من الآن سيتم قبول دفعات جديدة، وفي مطلع العام القادم، بإذن الله، ستشهد الرقة افتتاح أربع كليات جديدة، هي كلية طب الأسنان، وكلية الصيدلة، وكلية التمريض، وكلية الإدارة الصحية التي تختص بتخريج كفاءات مؤهلة لإدارة المؤسسات الصحية بشكل صحيح، أما ما يتعلق بالمعاهد الصحية فيجري الإعداد لافتتاح معهد متخصص في الأشعة وآخر في التخدير، إضافة إلى معهد التمريض، قريبا جدا إن شاء الله تعالى، إلى جانب مدرستين تخصصيتين، فنحن نسعى لإنشاء جامعة متكاملة".

وختم الدكتور أبو الفاروق الأنصاري جولته معنا بالقول:

"رغم أننا لا زلنا في بداية الطريق العملي إلا أننا - بفضل الله - قطعنا شوطا طويلا في مجال التخطيط والإعداد، ونحن بصدد التهيئة - بإذن الله - لإنشاء مستشفى تعليمي متكامل في المستقبل خاص بكلية الطب في الرقة يتلقى فيه الطلبة الدروس العلمية، وفي الوقت ذاته تقدم فيه الخدمات الطبية المتكاملة لرعايا الخلافة، كما أننا وبالتنسيق والتعاون مع ديوان الصحة، سنقوم بالخطوة التالية بعد تخرج الطلبة وهي توفير برامج وفرص العمل للخريجين في مختلف المشافي بعد تخرجهم مباشرة من مقاعد الدراسة، فيما سيتم استقطاب الكفاءات المتميزة للعمل كمعيدين في الكليات".

الكلية لا تدرِّس الطب فقط، فلقد اكتشفنا ونحن نتجول في ثنايا وأقسام الكلية وجود قاعات إضافية أخرى، تبين أنها تعمل لإنشاء جيل من الكفاءات الصحية الأخرى التي يحتاجها العمل في المستشفيات، فلقد زرنا في جولتنا قاعات تعود للتعليم الصحي، حيث أفردت الكلية عدة مبان لتدريس المهن الصحية الأخرى، بينها التمريض.

جولتنا امتدت لتشمل معاون أمير كلية الطب في الرقة للشؤون الإدارية والمسؤول عن لجنة الشؤون الأكاديمية المختصة بوضع البرامج الدراسية والتخطيط لفتح الكليات الجديدة والمعاهد ووضع المناهج، وهو الدكتور أبو يحيى المصري، الحاصل على الماجستير في العلوم التكنلوجية والدكتوراه في الكيمياء الحيوية.

وجدناه منهمكا في مشروع (البصمة الإلكترونية)، فالكلية ستطبق نظاما يتمثل في أخذ البصمة الإلكترونية للحضور اليومي للطلبة والأساتذة، فكل فرد في الكلية يتوجب عليه وضع بصمته يوميا حال دخوله الكلية وعند مغادرته لها، حيث يتم إضافة ذلك إلكترونيا إلى ملفات خاصة بالطلبة والأساتذة ليتم احتساب ساعات وأيام الحضور، فتتم مخالفة المتغيبين على إثرها، والذي يصل لحد الفصل أحيانا، بعد التنبيهات الأولية والإنذارات النهائية.

وأكد الأخ أبو يحيى: "أن الهدف من الدراسة ليس التلقين، كما هو معمول به في كثير من كليات الطب، بل نحن نعمل على المهارة البحثية..."، ويستطرد: "فالكثير يظنون أن الطبيب هو من يقوم بوصف المرض أو منح العلاج أو الدخول إلى غرف العمليات وإجراء العملية فقط، لكن في حقيقة الأمر هذا ليس سوى جزءا بسيطا من الطب، أما الجزء المهم فهو البحث العلمي".

ويكمل أبو يحيى كلامه قائلا:

"عملنا على ثلاث خطط كبداية عمل، الخطة الأولى هي خطة الطوارئ، وهي قصيرة المدى، وتشتمل على تخريج أطباء

ماهرين بمستويات عالية يغطون حاجة ولايات الخلافة من الكفاءات الطبية، لسد هذا الثغر المهم، والخطة متوسطة المدى التي سنزيد فيها من جرعات المهارة لدى الطلبة حتى يصبح الطالب متمكنا من التعمق في البحوث العلمية عبر إضافة مناهج تنمّي فيه إمكانيات البحث العلمي والتطوير والابتكار، لا أن يكون مجرد طبيب فقط، وهناك خطة طويلة المدى متمثلة في العمل على تخريج طلبة ماجستير ودكتوراه".

وختم حديثه لـ (النبأ) بالقول:

"كل أنظار العالم تتجه إلينا اليوم، لهذا علينا أن نبدأ كما ينبغي، وأن نخلص العمل لله، فالسؤال الذي يطرحه الجميع في مختلف أنحاء العالم هو: (هل الدولة الإسلامية قادرة على إنشاء تعليم جامعي؟!)، وأقول رداً على هذا السؤال: نعم، نحن قادرون بإذن الله، فلدينا الكفاءات، ولدينا الإمكانيات، ولا نحتاج إلا لمزيد من الصبر والإصرار والتوكل على الله، وخروج الناس من الصندوق الذي وضعهم الكفار فيه وهو أن يُجعل الطب مجرد لقمة عيش ومحاولة تكسّب ليس إلا".

ولتكتمل صورة واقع الدراسة في كلية الطب في الرقة كان علينا أن نلتقي بالطلبة أنفسهم، الذين يشكلون الهدف والثمرة والغاية من كل هذا العمل الدؤوب، فكانت وقفتنا الأولى مع أبي البراء، أحد طلبة الكلية، وهو شاب في الثالثة والعشرين من العمر، يسكن في مدينة الرقة، أنهى عامين من الدراسة في كليات النظام النصيري، ثم عاد ليبدأ دراسته من جديد في كلية الطب في الدولة الإسلامية محققا بذلك آماله و طموحاته.

أبو البراء راح يؤكد أن هناك فرقا شاسعا بين كلية الطب التي كان يدرس فيها تحت سيطرة النظام، وبين كلية الطب في الرقة التي يدرس فيها اليوم، فسابقا كان المحاضر يلقي المحاضرة، دون السؤال عمّا إذا كان الطلبة قد استوعبوا المادة أم لا، كما أن الجانب العملي في كليات النظام كان ضعيفا جدا، لعدم مبالاة المحاضرين، فالمهم أن ينهي محاضرته ثم يغادر، أما هنا فالمدرّس يريد منك أن تتخرج طبيبا متكاملا ويبذل كامل جهده في ذلك، ثم الفرق الأهم أننا ندرس هنا الفقه والعقيدة كمناهج رئيسية، بعدما كانوا يسممون أفكارنا بمناهج القومية والوطنية القائمة على الكفر والإلحاد.

يقول سيف الدين ياسين من سكان مدينة الشرقاط في ولاية دجلة وهو من طلبة الكلية أيضا، واصفا شعوره بالقبول في هذه الكلية الفتيّة:

"أشعر أن من نعم الله علي أني نلت فرصة الدراسة في كلية الطب في الرقة، ورغم أنها بعيدة عن ولاية سكناي (دجلة) إلا أنني لست مهتما لذلك، فلا فرق عندي بين ولايات الدولة الإسلامية، كما إن إدارة الكلية تمنحني وأمثالي من طلبة الولايات البعيدة عن الكلية، فرصة زيارة الأهل كل شهر، وتوفر لنا وسائل النقل، أو تستعيض عن ذلك بمنحنا بدل النقل.

سيف الدين الذي يقيم في سكن خاص بالكلية أوضح أنه مستعد للعمل بعد التخرج في أي من ولايات الدولة الإسلامية

طالب في الكلية:
مستعد للعمل بعد التخرج في أي من ولايات الدولة الإسلامية دون تحديد

دون تحديد، حتى لو تطلّب الأمر عمله في ولايات الدولة البعيدة عن سكنه، فلن يتردد في ذلك.

إحدى الطالبات من ولاية نينوى، فضّلت عائلتها أن تنقسم إلى قسمين، رغم توفر السكن الداخلي للطالبات، حيث يقول والدها الذي تحدث لـ (النبأ):

"قسم من عائلتي يقيم في الموصل الآن، إذ إن بقية بناتي يعملن ويدرسْن في كليات الموصل اليوم، في حين جئت برفقة ابنتي هذه كي تتمكن من إكمال دراسة الطب في الرقة".

ثم يضيف والد الطالبة:

"لا فرق بين الموصل والرقة، كلها أرض الخلافة، والأمن والأمان الذي يتوفر في مختلف ولايات الدولة الإسلامية جعلني لا أمانع في أن تكمل ابنتي دراستها في الرقة رغم بُعد المسافة، لكني عاهدت الله أن لا أدّخر جهدا في إيصال أبنائي إلى أعلى المراتب العلمية ليكونوا مؤهلين لخدمة دولة الخلافة".


المستشفيات في الدولة الإسلامية ستستفيد من كليات الطب في تأمين الكوادر العلمية المتخصصة

غادرنا كلية الطب في الرقة، وسط آمال الكوادر التدريسية والطلبة، برؤية هذه الكلية وقد تحولت بالفعل إلى جامعة متكاملة بكلياتها ومعاهدها، وما ذلك على الله بعزيز.

صنفان من أهل النار

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فقد روى الإمام مسلم في صحيحه والإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البُخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا).

ومما قاله العلماء في شرح هذا الحديث:

- قوله: (صنفان من أهل النار) "فيه ذم هذين الصنفين" [المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي].
- وقوله: (لم أرهما) "أي: لم يوجد في عصره صلى الله عليه وسلم، منهما أحد لطهارة أهل ذلك العصر الكريم، ويتضمن ذلك أن ذينك الصنفين سيوجدان، وكذلك كان!" [المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي]، وسبحان الله! "هذا الحديث من معجزات النبوة، فقد وقع هذان الصنفان، وهما موجودان" [المنهاج].
- وقوله: (قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس) فيه "وجوب النار لهم من أجل ظلمهم وتعذيبهم واستطالتهم على الناس بالضرب بهذه السياط" [إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض]، "وكذلك كان، فإنه خلف بعد تلك الأعصار قوم يلازمون السياط المؤلمة... وربما أفضى بهم الهوى وما جبلوا عليه من الظلم إلى هلاك المضروب، أو تعظيم عذابه، وهذا أحوال الشرط" [المفهم]، "والشُّرَط جمع شُرْطة وشرطي، وهم طائفة من أعوان الولاة" [الصحاح في اللغة للجوهري].

وما أشبه حال شرطة الطواغيت اليوم بما وصفهم به الصادق المصدوق، صلوات الله وسلامه عليه!

- وقوله: (ونساء كاسيات عاريات) "قيل: معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه إظهارا لجمالها ونحوه، وقيل: تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها" [نيل الأوطار للشوكاني]، وقيل: "تبدي من محاسنها، مع وجود الأثواب الساترة عليها، ما لا يحل لها أن تبديه" [المفهم].
- وقوله: (مميلات مائلات) "أما مائلات فقيل: معناه عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه، مميلات: أي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم، وقيل: مائلات: يمشين متبخترات مميلات لأكتافهن، وقيل: مائلات: يمشطن المشطة المائلة، وهي مشطة البغايا، مميلات: يمشطن غيرهن تلك المشطة" [المنهاج]، و"كلاهما من الميل، بالياء باثنتين من تحتها، ومعنى ذلك: أنهن يملن في أنفسهن تثنيا ونعمة وتصنعا؛ ليملن إليهن قلوب الرجال؛ فيميلوا إليهن، ويفتنهم" [المفهم].
- وقوله: (رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة) "أسنمة: جمع سنام، وسنام كل شيء: أعلاه، والبخت: جمع بختية، وهي ضرب من الإبل عظام الأجسام، عظام الأسنمة، شبه رؤوسهن بها لما رفعن من ضفائر شعورهن أعلى أوساط رؤوسهن تزينا وتصنعا، وقد يفعلن ذلك بما يكثرن به شعورهن، والمائلة: الرواية بالياء، من الميل، يعني: أن أعلى السنام يميل لكثرة شحمه، شبه أعالي ما يرفعن من الشعر بذلك" [المفهم]، وقيل: "معنى رؤوسهن كأسنمة البخت: أن يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوها" [المنهاج].
- والحديث ساقه الإمام مسلم للإخبار بأن من فعل ذلك فهو من أهل النار، وأنه لا يجد ريح الجنة مع أن ريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام! وفي ذلك وعيد شديد يدل على تحريم ما اشتمل عليه الحديث من صفات هذين الصنفين [نيل الأوطار].

الدولة الإسلامية وتحطيم وثن المؤامرة

تتنوع التفسيرات البشرية المتجردة غير المبنية على الكتاب والسنة لأحداث التاريخ، فمنها ما يركز على التحليل الاقتصادي، ويجعل من الاقتصاد قاعدة للتحولات التاريخية، وعلى أساس التغيرات في أحوال الناس الاقتصادية تحدث التغيرات في كل نواحي حياتهم، وما الصراعات بين الأفراد، وبين الطبقات الاجتماعية، وبين الدول والأمم والشعوب، سوى ظل للصراع على المادة بمفهومها الاقتصادي، ومنها ما يرى أن السياسة هي محرك التاريخ، وأن غريزة حب السيطرة عند الإنسان، هي وقود هذا المحرك الذي تنتج عنه الأحداث بمختلف مستوياتها، ابتداء بالصراعات داخل الأسرة الواحدة، حتى الصراعات والحروب بين الدول والأمم، ومنها ما يتجه إلى التفسير الفكري أو "الأيديولوجي" الذي يجعل من الصراعات في الواقع انعكاسا لاختلاف الأفكار والعقائد التي يحملها المتصارعون في أذهانهم وعقولهم، وبمقدار إيمان الأطراف المتصارعة بأفكار متناقضة تزداد حدة الصراع بين الطرفين ويطول أمده، بل منها من مال باتجاه تحميل الظروف البيئية التي يعيشها الإنسان المسؤولية عن كل أحداث التاريخ ونتائجها، فالتضاريس والمناخ والمياه، وغيرها من خصائص الأمكنة التي يعيش فيها الإنسان، هي السبب – حسب هذه المناهج – لكل ما يجري في التاريخ من أحداث، وبالتالي فإن معرفة أحوال الطبيعة في المكان في كل مرحلة زمنية كافية – حسب نظرهم – لتفسير كل ما جرى في هذا المكان من أحداث، وهناك غير هذه المناهج السابق ذكرها الكثير من المناهج المجتزأة في دراسة التاريخ التي يركز كل منها على وجه من وجوه احتياجات الإنسان وخصائصه النفسية، فيجعله الأساس في كل سلوكياته واندفاعاته، وتفسير كل الأحداث على أساس هذه الصفة، أو هذه الغريزة، دون سواها، وبالتالي وقوعها جميعا في أخطاء كبيرة رغم انطلاقها من الواقع، بسبب اجتزائها لجزء منه وعدم اشتمالها على كل العوامل التي تؤثر في سلوك الإنسان، والأحداث التي يصنعها.

ونتيجة عقم هذه المناهج البشرية عن إنتاج تفسير متماسك متكامل لأحداث التاريخ، لجأ كثير من الناس إلى البحث عن افتراضات لا تمت لأي من العلوم بصلة، وإنما صاغها لهم من يشبهون المشعوذين والكهان من أدعياء المعرفة ببواطن الأمور، وخلفيات الأحداث، وإدراك ما لا يرى من الوقائع، وكان من أبرز ما تفتقت عنه أذهان هؤلاء الدجالين من الخرافات، وتلقفه المدمنون على المخدّرات الفكرية من مسكّنات، تريحهم من آلام الواقع، وأحزان الماضي، وهموم المستقبل، ما يعرف عند الجهال بنظرية المؤامرة.

ما هي نظرية المؤامرة؟

تقوم هذه الفرضية على أساس وجود مجموعة من الناس، هم من اليهود غالبا، يجتمعون في مكان مجهول من العالم بشكل دوري، ليضعوا خططا لتغيير العالم، يطلق عليها تسمية بروتوكولات، ويطبقونها، عن طريق اصطناع الأحداث الكبرى فيه، التي هي في الغالب الحروب، والكوارث الاقتصادية، والثورات الاجتماعية، وتسيطر هذه المجموعة من الناس على كامل اقتصاد العالم، وعلى كل السلطات الحاكمة فيه، وعلى كل الحركات والتنظيمات بطريقة أو بأخرى، والنتيجة التي يخلص إليها معتنق هذه الفرضية، أن كل ما يجري في العالم من أحداث إنما هو من تدبير هذه المجموعة من المتآمرين الدوليين، الذين يمتلكون المال من خلال سيطرتهم على رأس المال عن طريق البنوك الربوية العالمية، وعلى السلطة بسيطرتهم على كل الحكومات والأنظمة، وعلى الشعوب والمجتمعات عن طريق سيطرتهم على الإعلام، والمنظمات والأحزاب بمختلف أنواعها، وأن نتيجة الأحداث في العالم كيفما كانت فهي في خدمة أهداف المؤامرة الدولية التي تقصد في النهاية إلى التمكين لمجموعة المتآمرين من حكم العالم، والتمهيد لحكم الشيطان، أو لقدوم المسيح الدجال، أو على الأقل لسيادة اليهود على العالم.

فهذه النظرية وإن كان بعض أسسها حقيقيا كسيطرة اليهود على أكبر رؤوس الأموال في العالم، وعلى أكبر مفاصل الإعلام، وتغلغل نفوذهم داخل دوائر الحكم في العالم، فإن الجانب الساذج من الفرضية، يقوم على افتراضهم أن اليهود بسيطرتهم على المال والإعلام يمكنهم أن يفعلوا في العالم ما يشاؤون من تغييرات، بخلاف الواقع الذي يحوي الكثير من التناقضات والتداخلات في المصالح والأهواء، وبالتالي فإن تضارب هذه الأهواء والمصالح على مساحة العالم تجعل من المستحيل أن يحقق أي من البشر خططه على أرض الواقع بالصورة التي يريد، هذا إذا عزلنا الأرض عن الظروف البيئية وغيرها من العوامل الواقعية التي من شأن التغيرات المفاجئة فيها أن تعيق استمرار أي مشروع، بتغير الشروط الملائمة لنجاح المشروع، وتطبيق الخطة.

كيف يتقبل الناس نظرية المؤامرة؟

رغم سذاجة هذه الفرضية، وصعوبة تصديقها، فإنها راجت كثيرا في العالم، كتعبير عن الروح الانهزامية الجبريّة، التي تستخدم أمثال هذه الأفكار لتبرر واقعها السيء، وتفترض من خلالها أن العالم يُدار من قبل المتآمرين بحيث لا يمكن لأي إنسان أن يخرج من إطارها فضلا عن أن يقف في وجهها، كما يستخدم هذه الفرضية وما يشتق منها بعض الأدعياء تحليلات يقنعون بها المغفلين بأنهم قادرون على إدراك خفايا الأحداث، فيرُضون بذلك غرورهم الساذج بقدراتهم المزعومة، وتسخيف عقول غيرهم ممن يتهمونهم بالسطحية والجري خلف ظواهر الأمور.

ومن جانب آخر فإن فرضية المؤامرة هذه قد جرى الترويج لها من خلال حملات دعائية مكثفة طوال قرن من الزمن، قام بالجزء الأكبر منها أطراف متناقضة في غاياتها، أولهم القوميون المعادون لليهود لأسباب قومية، في أوروبا على شكل الخصوص، الذين كانوا يركزون على قضية أن اليهود هم السبب في كل ما يحل ببلدانهم من مصائب اقتصادية وسياسية، وهزائم عسكرية، ليجعلوا من ذلك مبررا لحملات الانتقام منهم، والتي كان أشهرها حملات النازيين الألمان قبيل الحرب العالمية الثانية وأثناءها.

والطرف الآخر كانوا هم اليهود أنفسهم وحركتهم الصهيونية، الذين استفادوا من فرضية المؤامرة في إخافة خصومهم في العالم، وجذب الراغبين في الزعامات للارتباط بهم، عن طريق إقناع الناس في كل مكان أنهم المهيمنون على العالم وأن كل ما يجري فيه إنما هو بتخطيط منهم، وتنفيذا لمصالحهم ومشاريعهم، وبالتالي لا فائدة من مقاومتهم أو الوقوف في وجه مشاريعهم وطموحاتهم.

كما قامت أطراف أخرى متناقضة باستخدام هذه الفرضية لضرب خصومها، فالاشتراكيون يستخدمونها لإثبات علاقة الرأسمالية العالمية التي يمثلها المرابون الكبار من اليهود بكل ما يحدث في العالم من كوارث ونكبات، وأعداء الاشتراكية يستخدمونها لضرب الشيوعية على أساس أنها صنيعة المؤامرة لضرب الأديان ونشر الإلحاد، وتدمير اقتصادات البلدان، ونشر الجوع والفقر، لتهيئة الأوضاع لسيطرة "الحكومة الخفية" على العالم.

بل حتى داخل الحركات والأحزاب التي تعطي لنفسها لقب "الإسلامية" تجد من كبار منظريها وقادتها من يروّج لفرضية المؤامرة، ليبرر لأتباعها وأنصارها القعود، والاستسلام، بدعوى أن لا فائدة من قتال الطواغيت الحاكمين لأرض الإسلام وجنودهم، باعتبارهم مجرد بيادق على "رقعة الشطرنج" التي تتحكم بها "الحكومة الخفية" التي تديرهم من وراء الستار، وبناء على هذا فالحل عندهم، أن يتم العمل على تدمير هذه "الحكومة الخفية" ورفع قبضتها عن العالم قبل التفكير في إحداث أي تغيير، دون أن يشرحوا طبعا كيف يمكنهم هزيمة هذه الحكومة التي يرونها تقدر على كل شيء، وتعلم بكل شيء، ولا يعجزها شيء، وكأنها إله من دون الله عزّ وجل! تعالى الله عما يشركون.

الإسلام.. وحقيقة المؤامرات

لا يختلف اثنان أن الصراع بين الإسلام والكفر شمل كل أشكال الحرب، سواء منها الظاهرة المباشرة، أو الخفية غير المباشرة، التي يمكننا أن نعبر عنها بالمكيدة أو المكر أو حتى بالمؤامرة، فالحرب بين الرسول عليه الصلاة والسلام والمشركين في مكة شهدت كل ذلك، من التضييق والتعذيب وقتل الأنصار، إلى الحصار الاقتصادي والتجويع، إلى استعداء الأهل والعشيرة، إلى المؤامرة والمكر، كما فعلوا في اجتماعهم الشهير في دار الندوة للتحضير لقتله صلى الله عليه وسلم، وهذه المحاولات جميعها بما فيها المؤامرة فشلت جميعا - بفضل الله - وبقي الإسلام، حتى صارت له دولة في المدينة، وقد وصف الله عز وجل بعضا من مؤامراتهم في تلك المرحلة فقال: (وَإِذْ



يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) [سورة الأنفال: ٣٠].

وفي المدينة التي لم يكن للكفار والمنافقين الشوكة لإعلان الحرب الظاهرة، كان اللجوء إلى المكر والمؤامرات لإنهاء الدولة النبوية، والقضاء على دعوة النبي عليه الصلاة والسلام، وكان القائمون على هذا هم اليهود -أجداد السادة المفترضين للعالم الحالي حسب نظرية المؤامرة- وقد جرب هؤلاء وحلفاؤهم من المنافقين مختلف أنواع المؤامرات من إشعال الفتن بين الأوس والخزرج، إلى التشهير بعرض النبي عليه الصلاة والسلام، بل ومحاولة قتله، ولما فشلت كل محاولاتهم تآمروا مع الكفار من قريش وقبائل العرب وجمعوا أقصى ما استطاعوا لقتال المسلمين في غزوة الأحزاب، فلم تكن نتيجة مؤامراتهم وكيدهم إلا أن أخرج النبي عليه الصلاة والسلام قسماً منهم من المدينة، وقتل الآخرين، وسبى ذراريهم، وغنم أموالهم وأرضهم، ودمر مساكنهم وحصونهم، ولو طبقنا نظرية المؤامرة على يهود ذلك الزمان لوجدناهم مخالفين لها تماما، فلاهم كانوا متحدين تقودهم قيادة موحدة تضع لهم خططا طويلة الأمد لفترات تصل إلى قرن من الزمن، ولا هم قادرون على الوصول بمؤامراتهم إلى النتيجة المرجوة، بل فشلت كل مؤامراتهم على الدولة النبوية بفضل الله، لما كان النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته كما أرادهم الله تعالى من الصبر والتقوى (وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ)، فأزال الله المشركين من قريش ومن اليهود، وارتفعت راية الإسلام عالية في جزيرة العرب رغم مؤامراتهم.

وإننا لنجد أن القرآن ردّ الابتلاءات التي حلّت بالمسلمين في أحد وحنين إلى ذنوب المسلمين لا إلى مؤامرات اليهود والمنافقين، رغم أن قصة انسحاب رأس النفاق وحليف اليهود ابن سلول في معركة أحد بثلث جيش المسلمين كانت ستمثل مادة دسمة لأصحاب نظرية المؤامرة في تفسير ما حدث، إلا أن أهل الإسلام مجمعون على أن سبب ذلك كان معصية بعض الصحابة لله سبحانه وتعالى، بمخالفتهم أمر النبي عليه الصلاة والسلام، لا مؤامرات المنافقين حلفاء اليهود، وكذلك في حنين، فالسبب فيما أصابهم كان معصيتهم لله سبحانه وتعالى، بأن أعجب بعضهم بقوتهم وكثرتهم، فنالهم ما نالهم.

فالمؤامرات على الإسلام وأهله لم تنقطع يوما، لكنها لم تؤت ثمارها إلا حين فتح لها المسلمون المجال بمخالفتهم للقاعدة الربانية في التصدي لكيد الأعداء بالصبر واليقين.

الدولة الإسلامية في عصر نظرية المؤامرة...

لو بحثنا في مؤامرات كفار اليوم وعلى رأسهم اليهود والصليبيون ضد الإسلام، فإننا سنجد أن أهم أهدافها كانت إبعاد شريعة الله من الوجود، وترسيخ الفرقة بين المسلمين، وتجزئة أرضهم، وتقاسم ثرواتها بينهم. ولتحقيق ذلك احتلوا بلاد المسلمين، وأنشؤوا فيها الحدود المصطنعة ليقسموها إلى مناطق، تقاسموها فيما بينهم، وأزاحوا عنها شريعة الله وطبقوا فيها شرائعهم الوضعية، ثم فرضوا عليها من يرتضون منه استمرار سياستهم تلك بعد رحيلهم، وبقي الوضع على هذه الحال لفترة طويلة من الزمن، وكانت أهداف مؤامراتهم تلك بمثابة الثوابت التي لا يقبلون التنازل عنها بأي حال.

وبالتالي فإن قيام الدولة الإسلامية بنسف كل تلك الثوابت من خلال إقامتها للدين، وتحكيم الشريعة، وتطبيق الحدود، وكسر الحدود المصطنعة لتوحيد بلاد المسلمين، وإعلان إعادة الخلافة، وتوحيد الجماعات المجاهدة في العالم تحت ظلها، كل ذلك كان نسفا لنظرية المؤامرة التي افترض أصحابها أنه لا يمكن الخروج عن الخط الذي ترسمه "حكومة العالم الخفية"، أو الدول الاستعمارية، أو حتى رؤوس الأموال الدولية والشركات الاحتكارية.

فالدولة الإسلامية قامت – بفضل من الله – خلال سنوات قليلة من العمل الدؤوب الجاد بكسر وثن نظريات المؤامرة التي جعلتها الفصائل والأحزاب والتنظيمات عقبة أمام أي تفكير جاد بإقامة حكم الله في الأرض، وذلك بافتراض أن اليهود والصليبيين لا يمكن أن يسمحوا بذلك مهما كان الثمن، لكن مجاهدي الدولة الإسلامية – بفضل الله - قدّروا الثمن اللازم لذلك من الدماء والأشلاء والأموال، وأعلنوا استعدادهم لدفع هذا الثمن في سبيل إقامة حكم الله في الأرض، وذلك انطلاقا من العقيدة التي يقوم عليها الجهاد، وهي القتال لتحطيم كل أنواع الشرك في الأرض، ومنه شرك نظرية المؤامرة التي تعطي لأمريكا واليهود ولأجهزة المخابرات صفات رب البرية من العلم المطلق والقدرة المطلقة، بل والتحكم فيما قضاه الله وقدره للبشر.

الإيمان بالله... لا الإيمان بالمؤامرة؟

إن المؤمنين بنظرية المؤامرة عليهم أولا أن يراجعوا إيمانهم، فيعلموا يقينا أن الأمر كله بيد الله عز وجل، وأن كل ما يجري من أحداث في العالم إنما هو مقدر منه سبحانه، ومكتوب في اللوح المحفوظ من قبل أن يخلق الله تعالى السموات والأرض، وأنه لا يعلم الغيب إلا الله، لا "حكومة العالم الخفية" ولا كل أجهزة المخابرات، وبالتالي فإنهم بإعطائهم صفات الربوبية، من القدرة الكاملة، والعلم الكامل، إنما يشركون بالله عز وجل، وهم بعجزهم أمام ما قيدوا به أنفسهم من خرافات وأوهام أساؤوا الظن بالله تعالى، الذي وعد عباده بالنصر على أعدائهم إن هم أخلصوا النية لله تعالى في جهادهم، وسلكوا سبيل الكتاب والسنة في سعيهم لإقامة الدين، وأن المؤامرات والمتآمرين لو كان بيدهم وقف مسيرة الدين، لما بقي الدين قائما حتى الآن، وأن اليهود والمرابين كانوا موجودين في مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام، فلم تكن نهاية مؤامراتهم إلا قطع رؤوس مقاتليهم وسبي ذراريهم، واغتنام أموالهم على يد المؤمنين.

وعليهم ثانيا أن ينظروا في هذا العالم، ويعلموا أن أحداث العالم أكثر تداخلا من أن يتم تفسيرها بفرضياتهم الساذجة، وأن مصالح الأمم والدول، وأصحاب القوى، أكثر تشابكا وتضاربا من أن يتم توجيهها لخدمة مشروع واحد، فالعالم مكون من فرق متصارعة كثيرة، كل منها يريد أن يهيمن عليه كله، أو على جزء منه، والمسلمون يستفيدون من هذا التنازع والتصارع بين أمم الكفر في ضربها جميعاً، وتحقيق مصالحهم هم إن سلكوا طريق السنة، وساروا على منهاج النبوة.



إن الدولة الإسلامية بما منّ الله على جنودها من عز وتمكين، تقدّم النموذج الواضح، والمثال الناصع عن إمكانية إقامة الدين، والانتصار على المشركين، وقمع المرتدين، مهما بلغت قوتهم وزاد عددهم، وإن واقعها اليوم هو نقض لنظرية المؤامرة، وتنكيس لوثنها المعبود من دون الله، وتحطيم للأغلال التي فرضها أصحابها على الناس ليظلوا عبيدا خانعين لهم، وإن القادم من الفتوح سيزيد أهل الإيمان يقينا بقدرة الله، ونصره للمؤمنين، والعاقبة للمتقين.

متابعات إعلامية

نشر المكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد إصدارا بعنوان "نصر من الله وفتح قريب"، يوثق جانبا من اقتحام المجاهدين ثكنات الجيش الرافضي في سدة سامراء، ضمن غزوة أبي عبد الله سعد الأنصاري –تقبله الله-،تخلل الإصدار مشاهد فرار جماعي لقطعان الرافضة، الذين لم يصمدوا –بفضل الله- أمام هجمات أولياء الله فولوا الأدبار هاربين، ومشاهد أخرى لتصفية جنود الرافضة ونحرهم.



"تحت ظلال السيوف"، من إنتاج المكتب الإعلامي لولاية حمص، ينقل سير المعارك بين الدولة الإسلامية والجيش النصيري في محيط مدينة تدمر، حيث أحالت صواريخ الكونكوس التي أطلقها جنود الخلافة مدرعات النصيرية إلى كتل من الحديد المنصهر، وحيث شردت العمليات الانغماسية بالنصيرية من خلفهم في الدوة وقصر الحلابات، فولوا الأدبار هاربين، وكان النصر والفتح بفضل الله حليفا للمجاهدين، رغم طيران الروس وقطعان الروافض.





{مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ} [المائدة: 32]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» [رواه مسلم]

فوائد التبرع بالدم

1. الثواب والأجر من الله عز وجل إن احتسب عمله هذا لله
2. تنشيط الدورة الدموية، حيث يتم تنشيط نخاع العظم لإنتاج خلايا الدم المختلفة بعد التبرع بالدم
3. التقليل من احتمال الإصابة بأمراض القلب وانسداد الشرايين
4. التخلص من كريات الدم الحمراء الزائدة
5. منح المتبرع فرصة للتأكد من خلوه من الأمراض المعدية

شروط التبرع بالدم



العمر بين 18 - 65 سنة



اجتياز التحاليل الطبية للتأكد من سلامة المتبرع



أن لا يقل وزن المتبرع عن 50 كيلو غرام

نصائح بعد عملية التبرع

- الاسترخاء والراحة لمدة 10 - 15 دقيقة.
- تجنب الرياضة العنيفة كالجري وحمل الأثقال.
- عدم استعمال الذراع التي تم سحب الدم منها في حمل الأشياء الثقيلة لمدة 12 ساعة.
- الإكثار من شرب السوائل.
- عدم إزالة اللاصق الطبي من مكان إبرة التبرع لمدة 1 - 3 ساعات.

تعويض كمية الدم المتبرع به

- يتم تعويض سائل الدم خلال 12 - 72 ساعة.
- يتم تعويض بروتينات الدم خلال 3 - 4 أيام.
- يبدأ تعويض كرات الدم الحمراء بعد 3 أيام ويكتمل خلال 4 - 8 أسابيع.

الحالات التي يمنع فيها التبرع

- الشخص الذي أجريت له عملية نقل دم «أو أحد مكوناته» أو أجريت له عملية جراحية منذ أقل من اثني عشر شهراً.
- الشخص المصاب بأحد الأمراض المُعدية والتي ثبت أنها تنقل عن طريق نقل الدم الملوث بجرثومة المرض كالإيدز والتهاب الكبد الفيروسي والزهري والملاريا... إلخ.
- الشخص المصاب بأحد الأمراض المزمنة كالسرطان والقلب والصرع وكذلك الشخص المصاب بالسكري الذي يحتاج إلى الأنسولين في علاجه والشخص المصاب بأحد أمراض الدم كفقر الدم والثلاسيميا...

ندعو المسلمين إلى التوجه الى مراكز التبرع بالدم بين الحين والآخر لسد الحاجة الماسة للدم، وذلك بسبب حالات القصف المتكرر، وكذلك مرضى نقل الدم المزمن كالثلاسيميا ومرضى غسيل الكلية، وبإمكان الإنسان السليم التبرع بالدم كل 6 أشهر.